صورة اليهودي وحياته في أوربا
من خلال نماذج تطبيقية من القصة القصيرة اليديشية
دراسة شكلية نقدية

د.إلهام محمود محمد بدر (*)

مقدمة

قبل أن تصبح الهوية اليهودية مشكلة اجتماعية ودينية وسياسية كانت مسارا للجدل في الأحاديث الشعبية ،وذلك لكونهم " جماعة عرقية تعيش وسط جماعات عرقية أخرى مختلفة على مدى فترة كبيرة من الزمن ، وهنا تكمن أهمية الهوية اليهودية التي ارتبطت بالمجتمع والبيئة التي عاشت فيها، حيث تم تعزيز الوعي بأهمية الهوية اليهودية عن طريق اتصالها بالهويات الأخرى المحيطة بها، فالمجتمعات المنعزلة ليست في حاجة إلى تميزات عرقية تحدد هويتها عن باقي الهويات الأخرى."[١]

ولكن في القرون الأخيرة، "وبسبب الهجرات المتعددة والحركات التنويرية المختلفة، حدثت تغيرات جذرية في المجتمع اليهودي والهوية اليهودية ولم يعد من الممكن تحديد صورة اليهودي بناء على االعناصر المعتادة مثل مكان الإقامة، الملابس، ملامح الوجه، المهنة ومراعاة الشرائع وما إلى ذلك. " [٢] وهنا جاءت الحاجة إلى الأدب بوصفة مرآة للمجتمعات ،وكون الأدب اليديشي خاصة كان أدبا مهتما بتسجيل الحياة اليومية لليهود في بلدان

* – مدرس الأدب العبري الحديث ، قسم اللغات اسلامية –كلية الألسن – جامعة عين شمس.

إقامتهم المختلفة كانت الحاجة لدراسة هذا الأدب في لغته الأم اللغة اليديشية وليس مترجما حاجة ضرورية وذلك لاحتوائه على تفاصيل خاصة تميز حياة اليهود وصورتهم في تلك الفترة.

ومن الصعب أن نفهم حقا ظاهرة اللغة اليديشية دون دراسة من أي وقت مضى تفاعلها مع لغات وثقافات جيرانها – أى بين الأوروبيين واليهود–. "و اليديشية، ليست لغة فقط، ولكنها أيضًا ظاهرة اجتماعية وثقافية وجزء لا ينفصل عن التاريخ اليهودي ، وقد أصبحت اليديشية لغة التدريس والنقاش والخطب والاجتماعات وإجراءات المحاكم والتجارة والرواية والحياة الأسرية وجميع أشكال التواصل الشفهي. كما ربطت اللغة اليديشية اليهود من أماكن مختلفة وبعيدة. لكنها لم تبق لغة شفوية. على مدى مئات السنين فقط، حيث تحولت إلى شكل مكتوب تتعامل مع قضايا علمانية ودينية وأدبية." [٣]

وقد أصبحت اليديشية "التي كانت بمثابة شبكة من المؤسسات الاجتماعية اليهودية ، اللغة المحكية المقبولة للمجتمع اليهودي، وكانت بمثابة الغراء الاجتماعي والسياسي لهذا المجتمع. وهكذا زاد انتشارها في جميع أنحاء أوروبا، وقد وضعت اليديشية شكلين رئيسيين اليديشية الغربية ، التي كان يتحدث بها اليهود الألمان حتى القرن ال١٩، و اليديشية الشرقية (التي انقسمت أيضا إلى لهجات مختلفة) والتي كان يتحدث بها اليهود السلافيون وأصبحت لغة الأدب الحديثة والثقافة والتعليم ."[٤]

وبالعودة إلى شخصية اليهودي في المجتمع الأوربي نجد أنه قد تناول الكثيرون من الكتاب شخصية اليهودي في الكثير من الأعمال الأدبية خلال فترة تواجدهم في المجتمع الأوربي "وجاء هذا التناول من خلال كبار الكتاب العالميين من خلال أعمالهم الأدبية العالمية ولكن كان هذا التناول يعد بمثابة تناول الأخر لليهود، أما تناول الشخصية اليهودية من خلال الأدب اليديشي فهو تناول لليهودي من خلال وجهة نظر اليهوي ذاته الموجود في المجتمع الأوربي، أى أنه تناول من خلال وجهة نظر داخلية حيث نجد اليهود يصفون أنفسهم ويرصدون الاختلافات بينهم وبين الأغيار الذين يعيشون معهم في مجتمعاتهم الأوربية المختلفة."[٥]

وحتى يتم التعرف على صورة اليهودى في أوربا من خلال هذا البحث لابد من التعرف على الفرق بين اليهودي من شرق أوربا واليهودي من غرب أوربا، " فقد حدثت التغيرات الاقتصادية والتغيرات السياسية في أوربا الغربية قبل بضعة عقود من تغيير وجه المجتمع في الجزء الشرقي من القارة. وكان للنمو الاقتصادي الإقطاعي والرأسمالي في الغرب تأثيره على الجاليات اليهودية هناك، وخلق حاجز نفسي بينهم وبين المجتمعات من اليهود البولنديين، وازدادت العزلة تحت تأثير أفكار التنوير الأوربي في ألمانيا ، ولكن مع نهاية القرن الثامن عشر ، حدثت عملية متسارعة من التبادل الثقافي ، والتي تبنتها الثقافة الألمانية اليهودية بشكل غير مسبوق. حيث تبنت نخب جديدة من اليهود الألمان أنماط السلوك البرجوازية في مدنهم وغيرت لغتهم ولباسهم وحياتهم الاجتماعية. وأصبحت صورة اليهودي البولندي – في نظرهم – النموذج الأصلي للرجل المثقف. وبات يمكنه أن يدخل في الاندماج المأمول في البيئة الألمانية، إلا أن بعض المهاجرين من أوربا الشرقية قد واجهوا مشاعر قوية للغاية من المقاومة من السكان الألمان، حتى وصل الأمر إلى أن البعض في ألمانيا رفض وجودهم،وقد كتبالمؤرخ الألماني "هاينريش فون ترايتشكه" بغضب عن طموحات انفصال اليهود الألمان، عن اليهود في بولندا"[٦]

"بينما كتب "رولف" عن أهمية ما يقوم به اليهود في أوروبا الشرقية من حفاظ على روح اليهودية والتي اختفت بالفعل من اليهود الألمان بسبب العلمنة والتثاقف. كما كتب فيما بعد أن اليهود الروس – في الواقع – هم الأمل للحفاظ على كيان اليهود في العصر الحديث، ولذلك نجد أن "رولف" قد واجه موجة من ردود الفعل الغاضبة من الجمهور اليهودي الألماني خاصة حينما تساءل: "هل يعتقد أن هؤلاء الناس أغبياء لتمسكهم بالطقوس الدينية، وهل هم وحدهم القادرون على تمثيل اليهودية؟ ،ولكننا نرى على الجانب الأخر "موسى مندلسون" قد ساعد في فهم التوراة ونشر العلم واللغة الألمانية بين اليهود أكثر من أي حاخام بولندي من القرن الماضي، على الرغم من أنهم لديهم قوة الاعتقاد".[٧]

"ونحن نجد أنه في السابق كان هناك فجوة كبيرة بين يهود أوربا الشرقية وبين اليهود في ألمانيا في عهد التنوير والتحرر ،ولكن عندما توقف اليهود الألمان عن رؤية اليهود البولنديين في صورة المجتمع التقليدي وعدم وصفهم بأنهم متخلفون، ومثال للتجسيد الجماعي لمكافحة الحداثة – في شتى صورها– من الأغذية والمشروبات، ولغتهم، وملابسهم وحياتهم الزوجية. استطاعوا أن يصدقوا أن مواطني أوربا الشرقية يمكنهم خلق تفوق في مجال الأدب والفن، ولكن من ناحية أخرى ارتفع جدار الاغتراب والرفض بسبب التغييرات الثقافية التي حدثت في ألمانيا والتي أثارت مخاوف جدية في بولندا وروسيا ، وكانت حركة الإصلاح الديني التي كانت على وشك الانتشار شرقاً مقلقة بشكل خاص للحاخامات والزعماء الدينيين حيث حذر زعيم الحسيدية الحاخام "نحمان براتسلاف"– وهو واحد من أشرس المعارضين للتجديد– في بداية القرن التاسع عشر مجموعة من المؤمنين في أوكرانيا ضد موجات من البدعة الدينية الواردة من ألمانيا إلى هذا البلد، وقال: "نحن ذاهبون لليهود الاشكناز الذين يرتدون ملابس علمانية لأنهم لا يتعلمون هناك القابالا ولا الفكر الحسيدي، وحتى الكتب المقدسة الزوهار ليست موجودة هناك".[٨]

إشكالية الدراسة:

بعد هذا العرض الموجز لبعض الفروقات بين يهود شرق أوربا وغرب أوربا،أريد أن أنوه إلى أن إشكالية الدراسة ستقوم بالتركيز على سمات اليهودي من شرق أوربا حيث أن النماذج المختارة في البحث جاءت لكتاب من شرق أوربا، لذا سيهتم البحث بصورة اليهودي في شرق أوربا أكثر منه في غربها ،ولكن رغم ذلك لا تخلو الأعمال الأدبية موضوع البحث من التعرض لشخصية يهود غرب أوربا سواء من خلال الدعم أو المعارضة وهذا ما سيتم التعرف عليه من خلال الأعمال الأدبية التي تناولها البحث وجاءت لتعبر عن بعض من ملامح الشخصية اليهودية .

تساؤلات الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بمعرفة بعض السمات المميزة للحياة اليهودية في البلدان الأوربية، نمط هذه الحياة وطبيعتها وصورة اليهودي في هذه الفترة وطبيعة العلاقة بين اليهود وغير اليهود من خلال علاقة التأثير والتأثر ومدى حفاظ اليهودي على هويتهم مقارنة بمدى اندماجهم في المجتمع الأوربي وهل اختلفت عادات وتقاليد اليهود لكونهم يعيشون بين شعوب أخرى أم أنهم يتمسكون بثوابت اليهودية في العموم ولكنهم يتاثرون بثقافات الدول التي يعيشون فيها. هذه بعض من تساؤلات الدراسة التي سيتم محاولة حلها من خلال هذا البحث الذي يتناول عددا من الأعمال الأدبية التي كتبت في هذه الفترة باليديشية والتى انتشرت بين اليهود في أوربا آنذاك في محاولة منهم لتشكيل هوية خاصة بهم من خلال استخدام لغة خاصة بهم متمثلة في اليديشية.

منهج الدراسة:

وتتبع الدراسة المنهج النقدي الشكلي وذلك من خلال دراسة الأعمال الأدبية محل الدراسة دراسة وصفية بهدف التوصل إلى بعض المعالم المميزة لصورة اليهودي في الأدب اليديشي خلال فترة تواجدهم في فترة الهسكالا داخل المجتمع الأوربي والوقوف على نمط معيشتهم هناك من خلال التعرض لبعض القصص القصيرة التي كتبها كبار كتاب الأدب اليديشي مثل شالوم عليخيم(**שלום עליכם**)[٩] ومندلي موخير سفاريم(**מנדלי מוכר ספרים**)[١٠] وأيضا يوسف ميخا برديتشفسكي(**מיכה יוסף ברדיצ'בסקי**)[١١].

أسباب اختيار البحث:

جاء اختيار هذا البحث من أجل التعرف على صورة اليهودي الأوربي وحياته في فترة الهسكالا في أوربا وهى فترة غنية جدا في تاريخ اليهود وقد كتب فيها كبار الكتاب اليهود عددا كبيرا من الأعمال الأدبية وصفوا من خلالها حياتهم بين المجتمعات الأوربية والصفات التي اتصف بها اليهود في هذه الفترة. وقد تم اختيار عشرة أعمال قصصية قصيرة لدراستهم من أجل التوصل إلى بعض ملامح حياة اليهود في أوربا وصورة اليهودي آنذاك. وجاء اختيار

هذه الأعمال القصصية خاصة لكونها تنتمي لفترة زمنية واحدة وهى فترة ازدهار حركة الهسكالا، لذلك نجد أنها تتبنى فكر حركة الهسكالا كما أنها تهتم وتركز على صورة اليهودي في شرق أوربا أكثر منه في غرب أوربا وذلك لكون الأعمال المختارة في البحث كتبها كتاب يهود من شرق أوربا. كما أنها جميعا تعبر عن الصراع الدائر في أوربا ما بين الفكر الحسيدي وفكر حركة الهسكالا وجاءت معظمها كما ذكرت تتبنى الفكر التنويري ولكن دون السخرية من الأفكار الحسيدية.

عرض ملخصات العشر قصص القصيرة موضوع البحث:

قصة (אליהו הנביא)"إيليا النبي" للكاتب شالوم عليخم

تدور أحداث قصة "إيليا النبي" حول يهودي ثري فقد كل ابنائه ولم يتبق لديه سوى ابنا وحيدا هو محور أحداث القصة وهو الراوي في القصة والذي يرى في كونه ابنا وحيدا أمرا مرهقا بسبب اهتمام أبويه الزائد به وخوفهما الشديد عليه. ثم ينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن استعداد أسرته للاحتفال بعيد الفصح من ملابس وطعام وخاصة الاستعداد لليلة المنهاج وهنا يتطرق إلى مدى حقيقة قصة نزول النبي إيليا عشية عيد الفصح وأخذه الأطفال اللذين ينامون ليلة السيدر وهنا ينهي الكاتب القصة بحضور النبي إيليا ليأخذ الطفل ولكن الطفل يجادله ويطلب منه مهلة يودع والديه لأنهم سيفتقدونه كثير كونه ابنهما الوحيد وهنا ينهي الكاتب القصة بتوجيه تساؤل للقراء عما يستطيع أن يفعله حتى يحول دون ذهابه مع النبي إيليا.

قصة (דער זייגער)"الساعة" للكاتب شالوم عليخم

تدور أحداث قصة (الساعة) حول ساعة حائط توارثتها عائلة يهودية جيل بعد جيل وكانت لها قيمة كبيرة بالنسبة للأب خاصة والمدينة كلها عامة وظلت تؤدي عملها على أدق وجة حتى تلفت ووقعت وانكسرت في النهاية وتعد هذه القصة من نوعية القصص الرمزية حيث يرمز الكاتب بالساعة إلى التراث اليهودي المتحجر الذي حمَّله حاخات اليهود الكثير من التأويلات والإلزمات التي جعلته متحجرا من الصعب تغييره مع متغييرات حياة الإنسان

اليهودي عبر السنين وهذه الإلزامات والأعباء كانت في النهاية السبب في سقوطها وانهيارها. وهذا الانهيار من وجهة نظر الكاتب ليس بالأمر السيء ولكنه هو الثمن والكفارة التي يجب على أجيال اليهود دفعها حتى ينهضوا من جديد وينخرطوا في مسيرة التقدم والتطور التي تتم حولهم في المجتمع الأوربي ويندمجوا فيها وهذا ما قاله الكاتب على لسان شخصية الخالة ينتل التي ترمز إلى المؤمنين بحركة الهسكالاه ويقدم الكاتب هذا الرأي في مقابل شخصية الأب الذي يمثل الفكر المحافظ ومن يعبر عنهم من الحركة الحسيدية وغيرها والذي رأى في سقوطها خسارة عظيمة والكاتب يقدم وجهة النظر ووجهة النظر المقابلة دون أن يسخر من وجهة نظر الأب بقدر كونه يوضح أن هذا ثمن التغير للأفضل.

قصة (כפרות)"الكفارة" للكاتب شالوم عليخم

وتدور أحداث قصة (الكفارة) حول طقس كفارة عيد الغفران وجدوى هذا الطقس من خلال حوار دائر بين فريقين هما البشر والطيور وتعد هذه القصة من نوعية القصص الرمزية حيث يرمز الكاتب بالصراع بين الفريقين في القصة إلى الصراع الدائر بين كل من ممثلي الحركة الحسيدية ويمثله هنا البشر وممثلي حركة الهسكالاه ويمثله هنا الطيور وطقس الكفارة يرمز إلى الموروثات الدينية اليهودية المتحجرة الرافضة لكل تغيير الذي من شأنه دمج اليهود في مجتماعتهم أو تغيير وجة النظر النمطية تجاههم وجعلهم أكثر مرونة وإقبالا على الحياة الحديثة التى من شانها رفعة مكانة اليهود وتطورهم وانخراطهم في المجتمعات الأوربية القائمة على الصناعة والتكنولوجيا والحداثة.

قصة (אסתר)"استير" للكاتب شالوم عليخم

يبدأ الكاتب سرد احداث قصة (استير) من خلال المزج بين استير بطلة القصة التوراتية واستير بطلة القصة ابنة المعلم في الحيدر وهى فتاة يحبها أخو الراوي الأكبر ويدعى موتيل ويأخذ من ذهابه غلى الحيدر ذريعة حتى يراها وموتيل هذا شاب ل يعبأ بالتقاليد اليهودية والعادات والتراث اليهودي ولذلك أطلق عليه أبوهما لقب السفيه ودائما ما كانا والديه يتشاجران بسببه. وقد اعتاد موتيل أن يبعث بهدايا عيد البوريم إلى معلمه كل عام وهذا العام

أراد من أخيه أن يرسل هديته المعتادة إلى معلمه وأن يأخذ معها خطاب كتبه موتيل إلى استير يسلمه إليها ولكن الراوي قام بتبديل الخطابات وأدى هذا إلى حدوث مشاكل كثيرة لأخيه موتيل خاصة أن الراوي قد أخبر أباهما بما حدث مما جعل الأب يستشيط غضبا على موتيل ونتيجة لهذا تزوجت استير من شخص رغم رغبتها وقد توفت بعد زواجها بستة أشهر أما موتيل فقد تزوج وطلق زوجته ورزق من هذه الزيجة بولد أسماه هرتسل وبنت أسماها استير وهنا يعترض الأب على الاسم ولكن موتيل يذكره بأن عيد البوريم أوشك ولا مجال للاعتراض وهنا يصمت الأب ويوافق على الاسم ويقرر أنه لن يدعوه بالسفيه مرة ثانية.

قصة (חנוכה געלט)"عيدية الحانوكا" للكاتب شالوم عليخم

وتدور أحداث قصة (عيدية الحانوكا) حول طقوس استقبال عيد الحانوكا وكيفية الاستعداد له والتي من خلالها تستعرض أحوال اليهود وكيفية معيشتهم في المجتمع الأوربي في هذه الفترة وذلك من خلال تنقل طفلين هما الراوي وأخوه بين منازل العائلة للحصول على عيدية الحنوكا بشكل تظهر فيه هذه التنقلات وكأنها محطات ينتقل خلالها الطفلين من أسرة إلى أخرى وكل أسرة تمثل نموذج للأسرة اليهودية من وجهة نظر الكاتب حيث يستعرض الكاتب أحوال هذه الأسرة ويتناول أفرادها بالوصف والتحليل الموجز ولكنه في الوقت ذاته يقدم وصف دقيق يساعد القارئ على معرفة هذه الأسرة والنمط الذي تمثله من أنماط وطبقات اليهود الذين كانوا يعيشون حينئذ في المجتمع الأوربي.

قصة (המן און מרדכי) "هامان ومردخاى" للكاتب شالوم عليخم

يقدم الكاتب قصة "هامان ومردخاي" من خلال أربع مشاهد ويتصدر هذه المشاهد الأربعة مقدمة يصف فيها حال المن الأوربية حيال استعدادها لعيد البوريم من خلال زيارة يهودي إلى أحدى المدن الأوربية ونزوله بأحد الفنادق بها وهنا ينتقل الكاتب إلى المشهد الأول من القصة والذي يدور حول مالكة الفندق ويتخلل المشهد حوار بين هذا الزائر اليهودي وبين مالكة الفندق بغرض معرفة السبب وراء زيارة هذا اليهودي وهنا تظهر شخصية جديدة هي شخصية السمسار أو الوسيط وهى محور احداث المشهد الثاني من القصة حيث

يدور حوار مطول بين هذا السمسار وبين هذا الزائر اليهودي يتضح من خلاله بعض سمات هذا الزائر اليهودي وصفاته وفي نهاية المشهد الثاني تظهر شخصية جديدة هي شخصية الصحفي والتي ستكون بدورها هي محور أحداث المشهد الثالث حيث أنه ما أن علم بقدوم هذا الزائر اليهودي للمدينة حتى أتى ليجري معه لقاء صحفي وفي هذا اللقاء يخبره الزائر اليهودي بأنه يدعى مردخاي وعندما يحاول الصحفي الاستفسار منه عن رمزية الاسم يخبره الزائر بأنه هو الشخية التوراتية الحقيقية بالفعل وهنا يندهش الصحفي بما يسمعه ويندهش معه صديقه الذي حضر في نهاية المشهد الثالث ليكون هو محور المشهد الرابع والأخير من القصة وهو عبارة عن حوار مطول بين كل من الزائر والصحفي وصديقه يشوبه الدهشة والتعجب مما يقوله الزائر ولكنه يختم حواره معهم بأنه ليس بمجنون وليس هناك من داعي للتعجب وأن ما هم فيه من دهشه مرجعه عدم إيمانهم الخالص بالتراث الديني اليهودي وجهلهم به.

قصة (שבת)"السبت" للكاتب مندلي موخير سفاريم

يقدم الكاتب قصة (السبت) في ثلاثة مشاهد المشهد الأول في إحدى طرقات المؤدية غلى مدينة كاتسفيل التي يقطنها البطل والمشهد الثاني في منزل البطل والمشهد الثالث ما بين الكنيس لتأدية صلوات يوم السبت ومنزل البطل مرة أخرى ويبدأ الكاتب المشه الأول بوصف مكثف للطبيعة الخارجية في يوم السبت من خلال سرد بطل القصة ساندريل ثم ينتقل من الوصف الخارجي إلى الوصف الداخلي لبيت البطل في المشهد الثاني من خلال وصف الاستعدادات لهذا اليوم ويسبقه بوصف دقيق لمنازل اليهود في اوربا ثم يعود ويصف موائد الطعام التي يتم إعدادها ليوم السبت ثم ينتقل الكاتب إلى المشهد الثالث حيث يصف اليهود في الشوارع الذين يخرجون من الكنيس عقب الصلاة وينهي الكاتب قصته بمشهد اجتماع البطل ساندريل مع ضيوفه على مائدة السبت ينشدون صلوات السبت جميعا في سعادة والقصة كلها تعد بمثابة الاحتفاء بيوم السبت غلا أن الكاتب حرص على تقديم

شخصية البطل في صورة اليهودي الملتزم بطقوس اليهوديه في بيته المندمج في المجتمع الأوربي في عمله خارج بيته وهو ما كانت تدعو إليه حركة الهسكالا.

قصة (וואס הייסט חנוכה)"ماذا يعني الحانوكا" للكاتب مندلي موخير سفاريم

تدور أحداث قصة "ماذا يعني الحانوكا" حول بطل القصة "شموئيل" ورغبته في أن يروي لصديقه "ايجانيس رحمائي" المعجزة التي حدثت له في عيد الحانوكا. وهنا يستوقفه صديقه مستنكرا حديثه بصيغة الأنا مشيرا إليه أن معجزة الحانوكا تحدث للجميع ولكن "شموئيل" يصر على أن المعجزة حدثت له بمفرده وليس لهما معا. وهنا يبدأ الجدال بينهما حيث يتهم "رحمائي" صديقه "شموئيل" بأنه عادة ما يفعل ذلك ويميل إلى التمييز فيما بينهم. ولكن يجيبه شموئيل بأننا جميعا سواء كنا علمانين أو محافظين أو متنورين أو حسيدين مؤمنين أو لا دينيين كلنا جميعا في النهاية يهود. واليهودية في عروقنا ومحفورة في قلوبنا وأذهاننا وفي كل عظمة من عظامنا. ولكن عندما يتعلق الأمر بشخص لم يتعمق في التوراه، فإنه لن يفهم الماهية والمغزى الحقيقي وراء تلك العادات والتقاليد التراثية اليهودية، حتى وإن دأب على تأدية هذه العبادات والحفاظ على تلك التقاليد والموروثات اليهودية بالتزام وتفانى. وبينما يشتد الحوار بينهما يدخل عليهما أصدقائهم المدعون للاحتفال معهم، لينضموا إليهم في الحديث مطالبين إياهم أن يسرعوا في إنهاء حوارهما للبدء في مظاهر الاحتفال بالعيد. وهنا يبدأ "شموئيل" في سرد قصته التى مفادها أنه كعادة اليهود في الاحتفال بعيد الحانوكا يبتهجون شتى اشكال البهجة في الأيام الثامنية ثم يتجمعون على مختلف أعمارهم ليناقشوا الأمر ذاته ما هو المغزى وراء عيد الحانوكا. وهنا يذهب كل واحد منهم لسرد القصة وكيف كانت هذه المعجزة التى جعلت الزيت الذي كان من المفترض أن يكفي يوما بات يكفي لثمانية أيام. وحينها تدخل هو في حوار الكبار قائلا أنه لا يوجد في هذا معجزة ولو كان الزيت الذي يكفي ليوم يكفي لسنة نحتفل فيها ونبتهج بدلا من الثمانية أيام لكانت هذه هي المعجزة بحق. وما أن أكمل حديثه حتى صفعه اباه صفعة قوية على خده أطاحت بالقبعة

التي كان يرتديها. ولكن هذه الصفعة جعلته يفكر بحق ويسال نفسه عن ماهية عيد الحانوكا بحق وما المغزى من ورائه. وبالفعل أتت هذه الصفعة ثمارها وعرف ما هو المقصود منه.

قصة (דער ליגנער)"الكاذب" للكاتب ميخا يوسف برديتشفسكي

تدور أحداث قصة "الكاذب" حول يهودي ثري يدعى شالوم ليزر وقد افتقر بعد ثراء فاحش كان يعيش فيه ويقوم الكاتب بسرد مظاهر هذا الثراء لكنه افتقر واضطر إلى بيع كل ممتلكاته ولكنه لا ينسى تلك الأيام ويظل في سرد ذكريات أيام الثراء هذه من ملابس باهظة الثمن ومجوهرات زوجته وسفريات مختلفة في جميع أنحاء أوربا وذكر علاقاته الهامة مع أثرياء يهود معروفين مثل بوتوتسكي، ولكنه مع تغير أحواله وعدم تمكنه من دفع إيجار مسكنه تحول أولاده عنه واغلب أصدقائه وابتعد الجميع عنه. وهنا ينهي قصته بأنه لا يندهش من ذلك ومما آل إليه وضعه لأنه يرى أن هذه هي طبيعة الأمور وهكذا هى الحياة تدير وجهها للناس دون أى شفقة منها أو رحمة.

قصة (יעקב נתן)"يعقوب ناتان"للكاتب ميخا يوسف برديتشفسكي

تدور أحداث قصة "يعقوب ناتان" حول شخصية اليهودي الفيلسوف يعقوب ناتان وهو اليهودي الواعي المثقف الذي يعرف الكثير من العلوم ويتقن الكثير من المهارات. ويعدد الكاتب معارفه ومهاراته المختلفة في شكل يستعرض فيه بعض الأفكار الفلسفية مثل فكرة الإيمان بالطبيعة وموقف اليهود من هذه الفكرة التي انتشرت في أوربا. ويظل الكاتب يعدد الصفات والمميزات التي يتمتع بها يعقوب ناتان ويقر بأن هذه الصفات التي يتمتع بها هي في حقيقة الأمر صفات تميز اليهود ككل ولكن اليهود لا يتمتعون بالدأب رغم امتلاكهم المهارة ولذا نجد أنهم لا يحققون المكانة المرجوة لهم وينهي الكاتب قصته بوفاة شخصية يعقوب ناتان هذه بكل ما تحمله من أفكار ومهارات مختلفة.

طبيعة الدراسة:

يقوم البحث على دراسة صورة اليهودي وكيفية معيشته في أوربا في أدب القصة القصيرة اليديشية من خلال عدة محاور هي:

١. اليهودية بوصفها مكون أساسي في الشخصية اليهودية
٢. اليهودي ما بين الصورة النمطية والواقع
٣. اليهودي وفكرة المعاناة والضيق
٤. اليهود في مقابل الأغيار
٥. اللغة كسمة مميزة للشخصية اليهودية في أوربا
٦. سمات الشخصية اليهودية كمقياس للخير والشر
٧. السمات الشكلية ليهود أوربا
٨. صورة الأسرة اليهودية في المجتمع الأوربي
٩. العادات والتقاليد المميزة ليهود أوربا
١٠. صورة التعليم ليهود أوربا

محاور الدراسة في البحث:

المحور الأول:اليهودية بوصفها مكون أساسي في الشخصية:

"واجه اليهودي في المجتمعات الأوربية مشاكل كثيرة متعلقة بالشريعة اليهودية وكيفية تطبيقها في أمور الحياة اليومية ولكن الأدب لا يحاول إيجاد حلول شرعية لمثل هذه المشاكل، وإنما يهتم أكثر بإلقاء الضوء على علاقة اليهود باليهودية وذلك من خلال الاهتمام بهوية اليهودي وماهيته وسماته الإنسانية التي تميز بينه وبين غيره ممن يعيش وسطهم داخل المجتمع الأوربي."[١٢]

الطبقات الاجتماعية والشريعة:

ومن أجل فهم أهمية هذه العلاقة بين الشريعة والعرف، "يجب علينا النظر في التقسيم الطبقي الاجتماعي للمجتمع اليهودي في أوربا. حيث تم تقسيم هذا المجتمع إلى أربعة طبقات. في الجزء العلوي من السلم نجد الطبقة الأولى وهى ما تعرف بالطبقة المعيارية. وتنتمي لهذه الفئة الحاخامات ورؤساء اليشيفا وبين هؤلاء العلمانيين وهم من يمثلون الطبقة الثانية، الذين تعاملوا بشكل منتظم بدورهم، من خلال العرف الذي من شأنه إيجاد حلول

للمشاكل من أجل التوافق بين التعاليم الدينية ونمط الحياة، ورغم ان المنتمين لهذه الطبقة لم يكونوا كأعضاء الطبقة المعيارية، لكنهم أيضًا قبلوا نير التوراة."١٣ وهناك ترابط بين هاتين الطبقتين،"ويشهد على ذلك الزواج بين أعضاء الطبقتين. أما الطبقة الثالثة كانت طبقة مالكي الأموال. وهذه الطبقة لم تكن ملتزمة بالكامل بأحكام الشريعة مثل أحكام يوم السبت وتجارة الخنازير وغيرها."[١٤] أما الطبقةالرابعة، فقد كانت طبقة الفقراء. "وكان كل من الطبقة الثانية والرابعة يطمح إلى ما يسمى بالاحترام. وقد وجدوا أن مصدر العادات هو في النهاية واحد بين كل الطبقات وهو الشريعة وحتى الطبقات التي لم تلتزم بها. ،لم يكن من الممكن أن تحاربها لترسخ روح اليهودية داخلهم."[١٥]

"ولذلك يكون تساؤل من هو اليهودي وما هي حدود شخصية اليهودي في الأدب اليديشي ليس تساؤلا ينم عن الرغبة في معرفة شرائعه الدينية وإنما هو تساؤل حياتي يومي يواجه اليهود الذين يعيشون في المجتمعات الأوربية."[١٦]

מיר האט זיך דאס יודישקייט איינגעגעסען אין הארץ אין מה און אין אלע רמ"ח אברים נאש בראט פיהלט אין א יודישען מנהג א בעזונדער טעם אונז ליעגט עס אין די ביינער אראב פונ'ם וועג מיר מענען זיך אפילו חס ושלום שמר'ן דעמט ע ספון יודישקייט. קענען מיר שוין קייגמאל ניט מערנעסען נעהם אבער אזוינע ווי דו מענשען וואס זענען קיינמאל ניט געזעסען על התורה ועל העבודה בעל תשובה'ניקעם וואס האבען פון קינדווייז-אן דעם יאך פון יודישקייט אויף זיך ניט געטראגען אזוינעק ע נ ע נניט פיהלען דעם אמת'ן טעם פון א יודישען מנהג פון א יודישער מצוה זיי מענען אפילו ווערען וואויל און גוט און מקיים זיין אלסדינג מיט דער גרעסטער כונה.

من قصة "וואס הייסט חנוכה" للكاتب مندلي موخير سفاريم

اليهودية محفورة في قلبي، في ذهني، وفي كل عظمة من عظامي ال ٢٤٨. أنا، ومن هم مثلي، لدينا تقدير خاص للعرف اليهودي، انها في عظامنا، سواء كنا نعرف ذلك أم لا. حتى لو كنا ضالة، حتى لو كنا نجحد بالإله لا سمح! – لن ننسى أبدا الشعور باليهودية. ولكن عندما يتعلق الأمر بشخص مثلك – شخص لم يغمر نفسه مع التوراة والإخلاص، وهو

التائب، فهو يعد يهودي حديثا لم يتحمل عبء اليهودية حتى بعد فترة طويلة من الطفولة – أنت ببساطة لا يمكن أن تقدر النكهة الحقيقية للعادات اليهودية، والوصايا اليهودية، حتى لو كنت تؤديها بشكل متقن وجيد ولديك مع كل عمل تؤديه الكثير من الحماس .

פערשטעהסטו מיר יודען זעזען מיר אלע סיי פרומע סיי משכילים סיי נאטם–פארכטיגע סיי פרייע איך למשל בין פון קינדווייז–אויף געזעסען "באהלי שם" אין חדרים אין ישיבות און דו היסט גענאנגען אין שקאלעס און האסט ניט געוואוסט וואס הייסט א "עול– תורה" פונדעסטוועגען זענען מיר ביידע יודען. נאר וואס דען איז צווישען אונז דערחילוק?

من قصة "וואס הייסט חנוכה" للكاتب مندلي موخير سفاريم

أنت تفهمني، نحن جميعا يهود، سواء كنا ملتزمين أو متنورين (مسكليم)، متشددين أو علمانين. أنا، مثلا، "أسكن في الخيام " وتعلمت منذ الطفولة المبكرة، في حيدر، وفي يشيفا، في حين ذهبت أنت إلى "المدرسة" ولا تعرف حتى الآن معنى "نير التوراة"، ومع ذلك نحن " جميعا نعد من اليهود. فما الفرق بيننا إذن؟

التعليق:

من خلال المثالين السابقين نجد ذكر لشخصية اليهودي الملتزم. وهنا نجد أن كثيرا من الأعمال الأدبية اليديشية اهتمت بشخصية الحسيدي ومن هو الصادق والتائب وما هي سماتهم ومنزلتهم في المجتمع اليهودي وما هو موقف الأخر منه وكيف ينظر إليه، ففي كثير من الأعمال الأدبية اليديشية هناك وجود لشخصية الحسيدي في مقابل شخصية المتنور ودائما ما يدور الصراع بينهما من خلال أحداث العمل الأدبي إلا أنهم في النهاية مهما اختلفت وتنوعت مشاربهم يظلوا يهود يجمعهم حب اليهودية.

إذن ومن خلال هذه الأمثلة السابقة نجد أن الأدب اليديشي قد اهتم بمعالجة قضية اليهودية والشريعة "ذلك ان اليهوديةهى نتيجة وثمرة الشريعة والتعاليم الدينية، حيث أن الشريعة اليهودية كانت سببا في انغلاق اليهود على أنفسهم بسبب الوصاياالمتعلقة بعزل

أنفسهم عن العالم غيراليهودي،مثل وصايا اللحوم الحلال (כשר) والحليب المخلوط، والنبيذ، وغيرها من الوصايا الأخرى ذات الصلة بالحياة اليومية في المجتمع اليهودي، مثل وصايا السلامة الشخصية، والتي تقوم على وصايا النظافة الشخصية والعامة، لذلك اعترفت السلطات التشريعية بالسلطة الخلاقة للجمهورالعلماني واعترفت "بالعرف" كأحدمصادرالشريعة والحكم. وذلك،مثل العرف الذي ورد في عادات رابي إسحاق بنتيرانا: وطبقًا لما قاله الحكماء فإن: "كل شيء حسب عادات الدولة" [١٧] وهذا ما أظهرته الأمثال الشعبية اليهودية المنتشرة بينهم آنذك وذلك مثل:

ווער עס גלויבט ניט איז אויך א ייד[١٨]

على الرغم من كونه غير مؤمن إلا أنه يظل يهودي

ניט דאוועננען ניט לערנער און פארט א גוטער ייד[١٩]

لا يصلى ولا يدرس الشرائع ولكنه رغم ذلك يظل يهوديا جيدا

التعليق:

يتضح من خلال هذه الأمثلة السابقة أن هناك ثوابت دينية يهودية عامة يتميز بها اليهود جميعا. متمثلة في أن اليهودية هي بمثابة جزء أصيل من اليهودي حتى وإن لم يكن ممتثل تماما لكل الشرائع اليهودية. وهذه نقطة محورية أكد عليها الأدب اليديشي وكذلك الأمثال اليديشية كما رأينا في الأمثلة السابقة.

المحور الثاني:**اليهودي ما بين الصورة النمطية والواقع**:

تكونت صورة نمطية لليهودي داخل المجتمعات الأوربية تشمل ، الملابس، ملامح الوجه، المهنة وما إلى ذلك وجاء الأب اليديشي في بعض الأحيان ليؤكد هذه الصورة وينتقدها وذلك في محاولة منه لتغير هذه الصورة النمطية وأحيانا أخرى جاء ليمحوها تماما ويؤكد أن الواقع مخالف لذلك.

وفي البداية لابد وأن نؤكد أنه كان هناك أيضًا ، وربما بشكل رئيسي، "تباين بين الصور النمطية لنوعين أساسيين من اليهود الأوروبيين. صدام بين "القديم" و "الجديد" في معركة

تشكيل مستقبل يهود أوروبا. على جانب واحد المحافظ المتدين الذي لصق نمط الحياة والأسرة عليه سيطرة صارمة ، وفي المقابل المستنير الذي يبحث عن سبل جديدة ولكن تعيقها روح اليهودية القديمة"[٢٠]

وجاء هذا الصدام ليميز بين يهود شرق وغرب أوربا حيث إن "التغيير الذي مر به رجل من "يهودي من شرق أوربا" إلى "يهودي من غرب أوربا" ظهر لأولئك الذين عارضوا عملية التحديث كخطأ كبير ، وذلك لكونها مرتبطة بالتأثير السلبي الذي جاء من ألمانيا. فعلى سبيل المثال ، تعرض اليهود المتعلمين بالعبارة "الألمانية" ، للهجوم على الرغم من أنهم لم يسافروا أبدًا إلى ألمانيا. ورغم ذلك أشاد أنصار التحديث والتنوير في أوروبا الشرقية وأثنوا على ذلك. وها هو أحد أعظم شعراء عصر التنوير في روسيا ، يهودا ليف جوردون[٢١] ، كتب بحماسة عن معاصريه الذين تلقوا هذا التعليم قائلا: "إنهم يهود في قلوبهم ووجوههم ومظهرهم وملابسهم ولكن مسيرتهم مثل شعب أوروبا".[٢٢]

ونجد الأدب قد أكد على هذه الفكرة وشدد عليها وذلك ما نراه من خلال هذا المثال التالي

אט דאס איז סענדעריל קאראביניקים מרכבה ז''ן ר''טוואגען אויף וועלכען ער פאחרט מיט ז''ן קרעמיל סחורה אין די רומיגע דערפער אויך אויף ירידין אין די קל'נע שטערטלעך זיצענדיג ר''טענדיג אויפ'ן ראנד וואגען ב'' א''ן ז''ט און ב''דע פיס טאלעבענדען זיך איהם אראבח''נגענדיג כמעט ביז דר'ערר

من قصة (שבת) للكاتب مندلي موخير سفاريم

وهذه هي عربة ساندريل ذلك البائع المتجول والذي يحمل بداخلها شتى أنواع البضائع التي ينتجها أبناء قريته ويتجول بها إلى القرى المجاورة وهو مسترخي وقدماه متدلية فوق ظهر حصان عربته.

עם לאזט זיך זעהן געהענדיג דארט א יוד אנגעטהון שבת'ריג א ווייכע העמד מיט א אויפגעלייגטען קאלנער אויפ'ן קאפ א סאמעטענעם קאשקעט פארוויקעלט מיט א גרינער וואלענער שאל די פאות פייכטליך א ביסעל

אונטערנעפרוירען הענגען ווי סטרעמפליעס און דאס פנים פריש אויסגעפריעט בעקאנטע ביים בעגעגעניש זאגען איהם גוט שבתיא דער דאזיגער ר' דאס איז טאקי אונזער סענדעריל קאדאבייניק אבער נישט דער וואס פריהער נאר עפים נאר ווי אין א נייער הויט דארט אין זיין פארוואגלעניש איז ער משטיינס געזאגט א מין בעשעשעפעניש א געקנייטשט אין צעהנטען איינגעהויקערט יודעל פארפינ- סטערט אין מרחץ אראבגעווארפען פון זיך דעם שמוץ און זיך אויסגעגלייכט די ביינער אציינר האט ער אנ'אנדער פנים ס'איז איהם צוגעקומען א נייע נשמה יתירה פון א העכערער מדרגה און ער אליין איז אויך אויסגעוואקסען דאכט זיך העכער מיט א קאפא גוט שבת גוט שבת דיר ליבהארצינער סענדעריל

من قصة(שבת) للكاتب مندلي موخير سفاريم

وهاهم اليهود يخرجون من الكنيس فرحين تعلو أصواتهم ويتفرقون عن بعضهم البعض هذا يذهب إلى شارعه وأخر يذهب إلى بيته ومن بعيد يظهر يهودي مرتديا ملابس السبت قبعة حريرية على رأسه وشال من الصوف أخضر اللون يلفه حول رقبته وبسبب البردوة زادت الرطوبة مما تسبب في احمرار وجهه وبينما يسير إذ بمعارفه يقابلونه ويهناؤنه قائلين: سبت مبارك أيها الحاخام سندر.. الحاخام سندر هو ساندريل البائع المتجول خاصتنا ولكنه ليس كما رأيناه من قبل حينما كان متسخا ما نراه الآن، فساندريل هذا البائع المتسخ الذي كان نوعا ما متدنى ومتسخ وملطخ في الوحل قد عاد إلى بيتهودخل للاغتسال وازال عرقه وبدل ثيابه من أجل الاحتفال بهذا اليوم المبارك يوم السبت وتحول إلي مخلوق جديد بروح جديدة وكلما زادت هذه الروح لديه علت قامته واشتد ظهره واستقامت أعضاء جسده كلها وهو يمشي الهوينة

التعليق:

نجد من خلال المثالين السابقين كيف أن الأدب أكد على أهم أفكار الهسكالا وهى أن اليهودي يكون يهوديا في بيته مندمجا في المجتمع الذي يعيش فيه. ونحن نرى في هذه الأمثلة دليل على تغير الصورة النمطية لصورة اليهودي، فنحن نرى شخصة ساندريل تعمل

وتجتهد في مثل من يعمل حوله في البيئة المحيطة وهو في الوقت ذاته حاخام ملتزم بطقوس وتقاليد بيئته اليهودية

ولكن لكي تتضح الصورة بشكل أكبر لابد من التعرف على أثر التغيرات في الديمغرافيا والاقتصاد والدين والمجتمع والتعليم والأدب بشكل عام في أوربا وبشكل خاص في المجتمع اليهودي:

تأثير التغيرات في المجالات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية:

في القرن التاسع عشر ، واجه اليهود في أوربا "ثلاث موجات من الهجرة: الأولى الداخلية – من القرية إلى المدينة في نفس البلد ، الثانية من بلد إلى بلد في نفس القارة مثل من بولندا إلى فرنسا) ، والثالث – الهجرة عبر القارات ، مثل ملايين الأوروبيين هاجروا من أوروبا إلى الولايات المتحدة . والعامل الأساسي في وجود مثل هذه الهجرات هوالفقر وكذلك الظروف القهرية التي عاش اليهود فيها. وبالإضافة إلى ذلك، أراد اليهود المتعلمين إلى إعطاء أطفالهم على تعليم جيد تحول العديد من اليهود المتعلمين إلى الولايات المتحدة ، كندا ، وغيرها." أى أن العوامل اقتصادية – الجوع والفقر ، والعامل الديموغرافي – الزيادة الحادة في عدد السكان ، أدت أيضا إلى الرغبة في الهجرة ، والعامل السياسي – خيبة الأمل السياسية والإحباط."[٢٣]

وقد كان لهذه التغيرات الديمغرافية بعض التأثيرات الرئيسية أهمها "تحول المدن إلى مراكز استهلاك هائل ، لا سيما من المال ، البنوك ، التجارة ، بالإضافة إلى ذلك ، كان هناك زيادة في نطاق التجارة الداخلية والدولية في أوروبا والخارج .أما تأثير هذه التغيرات في الجانب الاجتماعي: فقد تراجع مركز النبلاء وصعود البرجوازية (الطبقة الوسطى) والليبرالية. وذلك بعد أن ظلت أوروبا لقرون – منقسمة إلى قسمين: النبلاء ورجال الدين ، دون النظر إلى الجماهير الفقيرة وغير الفعالة – ولكن تم القضاء علي ذلك في القرن التاسع عشر بتعزيز الثورة الصناعية.كما تم تعزيز النهج الليبرالي ، الذي تحدث عن الحرية، وقبول الفرق، وحقيقة أن كل إنسان له الحق في العيش بكرامة"[٢٤]

وفيما يتعلق بأحوال اليهود الاقتصادية في أوربا " نجد أن عدد السكان اليهود في أوروبا الشرقية عاش ما يقرب من ٨٠ في المئة في المدن والبلدات والقرى في البلاد. ما يقرب من ٦٥٪ – من اليهود يعملون في التجارة وحوالي ٢٠٪ – كانوا يعملون في العمل التقليدي مثلا الخياطين، شركات صناعة الأحذية. وابتداء من القرن ال١٩، غادر اليهود روسيا سبل الرزق التقليدية لصالح مصادر جديدة للعمالة، ونمت طبقة صغيرة من المهنيين مثل المحامين والأطباء. "[٢٥]

العوامل التي دفعت اليهود إلى ترك مصادر الدخل التقليدية

- **تطور اليهود المثقفين ، الذين تعاملوا مع المهن الحرة.**
- **عمليات التحديث والعلمنة في الشارع اليهودي.**
- **مقاطعات الحكومة الروسية التي أجبرت اليهود على مغادرة القرى.**
- **تسريع التحضر والتحضر.**

ومن هنا جاءت هذه النتائج وفقا للمعطيات السابقة:

تراجع التجارة: حيث كان عدد اليهود المنخرطين في تجارة صغيرة ، معظمهم تأثروا بسبل العيش

ولكنهم نجحوا نوعا ما في التكيف مع التغيرات الصناعية واستمروا في العيش في الحياة التقليدية ، ولكن حجم التجارةكان صغير.

الطبقة العاملة: كان في روسيا عدد كبير أصبحوا عاملين ، والبقية تعمل في المتاجر.

الزراعة: ازداد عدد اليهود العاملين في الزراعة في أعقاب الاتجاهات التي تمليها السلطات.

المهنيين: الانتقال إلى المدن الكبيرة وافتتاح المدارس والجامعات لجلب اليهود حتىينخرط العديد منهم في مهن تتطلب التعليم ، مثل الأطباء والمعلمين والمحامين وغيرهم.

الحد الأدنى من العمالة: هناك من السكان اليهود الذين كانوا يعملون في القطاع الصناعي خاصة الغذاء أساسا مثل السكر والمنسوجات والتبغ والخشب.

الأثرياء: قمة الهرم الاقتصادي ويشمل مجموعة صغيرة من الرأسماليين اليهود الذين استثمروا في أموالهم في الصناعة التي تجلب الأرباح. على سبيل المثال: عائلة Poliakov التي بنت السكك الحديدية أو عائلات Bototski التي كانت تعمل في صناعة السكر."[٢٦]

وقد جاء الأدب ليعبر عن هذا الواقع ويقدم صورة واقعية للمجتمع اليهودي آنذاك بكل طبقاته وذلك كما يلي:

קלאפט עס אין דער טהיר און וועד קימט אריין? פאטאצקי , פאטאצקי אליין און זאגט איהם: דיר שלום לייזער איך איבערגעב "דעם גאנצען צוקער פער קאמיסיע פון אלע מיינע סאכארנע זאוואדען" איינמאל האט ער געהאפט מיר ליד למ"ר אלף קערבלעך זאוואדען.

من قصة (דער ליגנער) للكاتب ميخا يوسف بردتشفسكي

ذات مرة كان هناك قرع على الباب وخمن من جاء؟ إنه بوتوتسكي، نعم بوتوتسكي بنفسه جاء وقال لي: عزيزي شالوم ليزر إنني أتيت كي أعطيك حق إدارة أعمال السكر الخاصة بي في كل مصانعي وأعطاني على الفور عمولة ٣٠ ألف روبل.

التعليق:

نرى من خلال المثال السابق كيف أن الأدب استطاع أن يعبر عن واقع اليهود الفعلي حيث نجد ذكر شخصية بوتوتسكي في العمل الأدبي وهو يهودي ثري اشتهر في أوربا بتجارته في السكر وقد ذكره الأديب في معرض حديثه عن بطل روايته وهو يهودي ثري افتقر بعد ثراءه الفاحش إلا أن بعض اليهود الأثرياء أمثال بوتوتسكي عرضوا عليه المساعدة وفي هذا المثال نرى توضيح للحالة الاقتصادية والاجتماعية لليهود وكيف كانت تعاملاتهم آنذاك.

كما حرص الأدب على ذكر واقع اليهود الاقتصادي والاجتماعي والانطباع العام لدى الغير تجاههم وذلك كما يلي:

מײַן טאַטע איז אַ נגיד. אַ חלפֿן איז ער. גייט־אַרום מיט אַ טאָרבע מינץ איבער די קלייטן. בײַט זילבער אַף מינץ און מינץ אַף זילבער. זײַנען דערפֿאַר באַ אים די פֿינגער תמיד שוואַרץ און די נעגל צעטריסקעט.

האָרעוועָן האָרע־וועט ער אַפֿילו זייער שטאַרק. אַלע טאָג אַז ער קומט אַהיים, איז ער אויס געמידט און צעבראָכן. „,נישטאָ קיין פֿיס — קלאָגט ער זיך פֿאַר דער מאַמע, — נישטאָ קיין פֿיס, קיין סימן פֿון קיין פֿיס“... נישטאָ קיין פֿיס — עס קאָן זײַן. דערפֿאַר האָט ער אָבער „,פֿרנסה בשפֿע“. אַזוי זאָגן אַלע, און אַלע זײַנען אונדז מקנא, וואָס מירהאָבן פֿרנסה, און נאָך בשפֿע.

من قصة "אליהו הנביא" للكاتب شالوم عليخم

والدي رجل ثري يعمل بالصرافة، فهو يتنقل ما بين أصحاب المحال التجارية وفي يده حقيبة من المال ليقايض النحاس بالفضة والفضة بالنحاس. وهذا هو السبب في كون أصابعه سوداء دائما وأظافره مكسورة. أنه يعمل بجد. يوميا عندما يعود إلى المنزل يكون مرهق ويشعر بالإعياء ويشتكي لامي قائلا : " لا أشعر بقدمي .. لا أشعر بهما ولا حتى بوخز طفيف بهما " لا يشعر بقدميه ؟! هذا جائز ولكن الأكيد أنه لديه دخل ممتاز، هذا ما يقوله الناس ويحسدوننا على هذا العمل الجيد .

איך בין אַ ייִד אַ סרסור, אַ מעקלער, פֿון געלט הייסט דאָס. באַ אונדז אין שטאָט פֿאַרנע־

מען זיך כּמעט אַלע יודן איבערהויפּט מיט געלט... ניטאָ בא אונדז קיין אַנדערע געשעפֿטן, פֿאַרשטייט איר, אַ חוץ געלט. איטלעכער ייִד איז הי אָדער אַ קרעמער, אָדער אַ בעל־הלוואה...

من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم

إنني يهودي وأعمل سمسار او وسيط أموال ، فكما ترى هنا في مدينتنا أغلب اليهود يتعاملون بشكل أساسي مع الأموال ... حيث أنه لا يوجد عمل أخر لنا وكما ترى بجانب المعاملات المالية فإن كل يهودي إما يكون لديه متجر أو أنه يعمل مقرض للأموال...

ד יב על ה ב י ת ט ע: וואָס טוט ער הי?עמאַכט עפּעס געשעפֿטן?

ד ע ר א ו ר ח: געווס מאַכט ער געשעפֿט

ד יב ע ל—ה ב י ת ט ע: וואָס קויפֿט ער? — אימעניעס?וועלדעך? צי גלאַט אַזוי ער לײַט געלט?

ד ע ר א ו ר ח: ער קאָן קויפֿן און פֿאַרקויפֿן, און לײַען געלט,און וואָס איר ווילט.

من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم

مالكة الفندق (تفكر قليلا): ماذا يفعل هنا؟هل يقوم بنوع ما من الأعمال؟

المستشار الزائر: بالتأكيد إنه يقوم ببعض الأعمال

مالكة الفندق: وما الذي يقوم بشراءه؟ العقارات؟ الآراضي؟ أم أنه فقط يقوم بإقراض المال؟

المستشار الزائر: يمكنه شراء وبيع وإقراض المال وفعل كل ما يريد.

التعليق:

يتضح من خلال الأمثلة السابقة تقديم الأدب للصورة النمطية للمهن التي امتهنا اليهود في أوربا حيث نجد أن الكثير من اليهود في أوربا كانوا يعملوا بالتجارة والصرافة وغيرها من الأعمال المتعلقة بالأموال.

واهتم الأدب بإظهار التغيرات النوعية التي حدثت في مهن اليهود وذلك كما يلي:

אַליין איז ער אַן אַגענט פֿון זינגערס ניי־מאַשינעס. נאָר פֿון צייַטצו צייַט, אַז עס מאַכט זיך עפּעס א נייַס אין שטעטל, שרייַבט ער אַרייַנאין אַ צייַטונג און שרייַבט זיך אונטער „דאָם געראזירטע בעדדל“.

من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم

إنه وكيل ماكينات خياطة سينجر ولكنه من حين إلى أخر عندما يقوم بتجميع اخبار من المدينة يراسل الصحيفة ويبعت لها مقالاته تحت اسم مستعار هو "اللحية المشذبة"

ד אָ ס ג ע ר אַ ז י ר ט ע ב ע ר ד ל:איך בין אַ האַלבעראַגענט פֿון מאַשינעס. נאָר העכער האַלב בין איך אַ שרייַבער, אַ קאָרעספּאָנדענט פֿון אַ ידישער צייַטונג. קאָן איך זען אייער פּריץ?

من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم

اللحية المشذبة: أنا وكيل لشركة ماكينات خياطة جزء من الوقت ولكن في الوقت المتبقي أنا كاتب ومراسل لصحيفة يهودية. هل يمكنني رؤية سيدك؟

نلاحظ من خلال المثالين السابقين ظهور أنماط أخرى من مهن اليهود وهى مهنة الصحفي الا أننا نجد أنها في البداية لم تكن المهنة المطلقة لصاحبها ولكن نجد أن من يمتهنها من اليهود كان يمتهن بجانبها مخنة أخرى تقليدية سواء لديه عمل تجاري أو حرفة ما يجيدها،

كما أننا نرصد من خلال المثال كيف أن اليهود اللذين امتهنوا مهنة الصحافة أو الكتابة الأدبية كانوا يستخدمون أسماء مستعارة وهي ظاهرة منتشرة جدا في الأدب والصحافة اليديشية وذلك خشية الصدام مع المحافظين من اليهود عند التعبير عن آراء وأفكار حركة التنوير الداعية للتخلص من جمود التراث الديني اليهودي المتشدد، ولعل وجود أثنين من كتاب الأعمال الأدبية موضوع البحث معبرين عن أفكار حركة التنوير يستخدمون أسماء مستعارة خير دليل على هذا وهما شالوم عليخم والذي اختار لنفسه هذا الاسم خشية مواجهة والده الحسيدي في البداية ومندلي موخير سفاريم الذي اختار اسم شخصية مندلى بائع الكتب من إحدى أعماله الأدبية.

كما ارتبطت باليهود أيضا بعض المهن اليدوية مثل إصلاح الساعات فاليهودي على دراية بمثل هذه المهارات حتى وإن كان لا يمتهنها إلا أنه يقوم بها في منزله لدرايته التامة بمثل هذه الأمور.

און נעמט אַראָפּ דעם זייגער און פּאָרעט זיך מיט אים. ער שוויצט, האָ־רעוועט־אָפּ אַ גאַנצן טאָג און הענגט אים אויף צוריק אַף זײַן אָרט דאַנקען גאָט, דער זייגער גייט ווו עס געהער צוזײַן.

من قصة "דער זייגער" للكاتب شالوم عليخم

وقام والدي بإنزال الساعة وبات مشغولا بإصلاحها وقد بدأ يتعرق من شدة العمل الشاق فلقد قضى اليوم بأكمله في إصلاح الساعة وما أن قام بإعادة تعليقها ثانية على الحائط حتى هم بكر الرب قائلا: الشكر للرب فقد عادت الساعة إلى المكان الذي تنتمي إليه.

المحور الثالث:اليهودي وفكرة المعاناة والضيق:

دائما ما يشعر اليهودي أنه مأزوم لذا نجد "الادب اليديشي يقدم صورة اليهودي في صورة الشخصية قليلة الحظ التي دائما ما تلحق بها المصائب ويحاصرها الضيق والفقر وهذا على العكس من الأخر الذين يعيشون بينهم فهم الأوفر حظا على عكس اليهودي الذي يعيش حياته كلها في معاناة دائمة حيث لا يوجد يهودي ليس لديه مشكلة، فلكل يهودي

معاناته الخاصة به وهذا كله يصب في فكرة واحدة يحاول الأدب تقديمها تتلخص في أنه من الصعب أن تكون يهوديا."[٢٧] وهذا ما نراه واضحا من خلال هذه الأمثلة:

— וואָס ס'איז נישטאָ מיט וואָס צו קנאַקן, נישט מער זאָל מײַן שלים־מזל לעבן

من قصة "דער זייגער" للكاتب شالوم عليخم

فما هو الخلل الموجود سوى الصداع ، طبيعي فأنه لا يوجد في الحياة الكثير من الحظ الطيب.

וואָס זי האָט חתונה געהאַט פֿאַר אַ גבֿיר פֿון סטריטש. זי גענומען ווי זי שטייט און גייט... יידישע גליקן — מע זאָגט, זי ווערט פֿאַר־ שוואַרצט.

من قصة "דער זייגער" للكاتب شالوم عليخم

وها هي قد تزوجت من رجل ثري من المدينة. ولكن هذا لم يستمر .. رجل يذهب وأخر يأتي ... إنه الحظ اليهودي .. فقلد قولت إنها سوف تعاني وستكون متعبة.

גאָרנישטאָסתרהאָטחתונהגעהאַט.אַנאַלמנהאָטזיגענומען. אַך,האָטזיגעוויינט! אידבינגעוועןאויפאירחתונה.וואָס,אייגנטלעך,האָטזיאַזויגעוויינטווייסאידני שט.אַפּנים,דאָסהאַרץהאָטאירגעזאָגט,אַזזיוועטזידמיטאירזיווגלאַנגנישטעלט ערן.אוךכדהווה.זיהאָטאָפּגעלעבטמיטאימאינגאַנצואַהאַלביאָראוןאיזאַוועקגע שטאָרבן.פֿוווואָס—קאָנאידאיידנישטזאָגן.אידווייסנישט.
קיינערווייסטנישט.דערריבאוךדירביציוווייסאויךנישטגעזאָגטהאָטמען, אַזזיהאָטזידגעסמט,◌פשוט, גענומעןאוןאַליינאַוועקגעסמטזיך. נאָרס'אַליגן. „דאָסהאָבנשׂונאימאויסגעטראַכט". אַזויהאָבאידגעהערטפֿוךדערריבציצוַאַליין

من قصة "אסתר " للكاتب شالوم عليخم

لا شيء، فقد تزوجت استير من رجل أرمل وكانت تبكي كثيرا وقد حضرت زفافها ولكني لا أعلم ما سبب بكاءها يبدو أنها قد شعرت أنها لن تعيش طويلا مع زوجها وهو ما حدث بالفعل فلقد عاشت معه ستة أشهر فقط وماتت بعد ذلك وإنني لا أغرف سبب موتها ولا أحد يعرف لا والدها المعلم ولا والدتها زوجة المعلم ولكن هناك من يقول أنها قد انتحرت بعدما

تناولت السم ولكن والدتها أنكرت ذلك قائلة: هذا كذب فالكارهون افتروا عليها واختلقوا هذه الكذبة .

מיר גייען ווײַטער נאָך חנוכה־געלט, צו אונדזער שוועסטער איידל.אונדזער שוועסטער איידל און איר מאַן שלום־זיידל, עליהם השלום— זיי זײַנען שוין לאַנג אַף דער אמתער וועלט.איידל איז פֿון קינדווײַז אויף געווען אַ פֿאַרווײַנטע נשמה; איבעראַ מינדסטער נאַרישקייט פֿלעגט זי זיך צעווײַנען, פֿאַרגיסן טרערן אַף־אייגענע און אַף פֿרעמדע צרות.

من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

ذهبنا بعد ذلك من أجل عيدية الحانوكا إلى منزل أختنا ايدل. وأختنا ايدل وزوجها شالوم زيدل رحمهما الله إنهما بالفعل منذ فترة طويلة في العالم الحق. ايدل منذ أن كانت طفلة كانت بمثابة نسمة دامعة تعلو فوق كل الحماقات وقد اعتادت البكاء على فترات فكانت تترك الدموع المزعجة تنهمر منها.

דער פֿעטער משה־אַהרן איז אַ ייִד נישט קיין געזונטער, האָט צוטאָן שטענדיק מיטן מאָגן; ווען מע קומט, טרעפֿט מען אים נעבן האַנט־פֿאַס ווישן זיך די הענט און זאָגן „אַשר יצר“.

من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

الخال موشيه أهرون يهودي مريض بداء المعدة حيث تصدر عن معدته أصواتا وهذا ما جعل له طقوس خاصة عند مقابلة الأشخاص حيث يقوم بمسح يديه وهو يقول: الداء من عند الخالق"

التعليق:

من خلال الأمثلة السابقة نرى كيف أن فكرة المعاناة فكرة مصاحبة لليهودي سواء كانت معاناة حسية أو معاناة معنوية، فبمجرد كونك يهوديا ستصاحبك المعاناة حتى وإن لم تكن طرفا فيه وهذا ما أكدته الأمثال اليهودية أيضا ورسخته في العقلية اليهودية وذلك كما يلي:

א ייִד אן א פֿעקל איז גארניט פֿאראן[٢٨]

لا يوجد يهودي ليس لديه معاناة

איטלעכער ייִד האט זיך זיין פֿעקל[٢٩]

لكل يهودي معاناته الخاصة به

التعليق:

إذن أكد الوعى الجمعي اليهودي على ربط اليهودي بالمعاناة وهذا ما أثبته الوجود اليهودي عبر تاريخه، وقد تطورت هذه الفكرة لدى اليهودي وعبر عنها بعد ذلك في فكرة الاضطهاد، فاليهودي دائما ما يكون مضطهدا ممن حوله ودائما ما يتم التضيق عليه، فزعموا أن وجودهم في أوربا في جيتوهات خاصة بهم دليل على ذلك فهم لا يتمتعون بحقوقهم كاملة وقد عبر الأدب عن وجهة النظر هذه في مقابل وجهة نظر أخرى عبرت عن اندماج اليهود في المجتمع

المحور الرابع:**اليهود في مقابل الأغيار**:

"في المجتمعات المتعددة العرقيات يكون الأخر هو المقابل لليهوي وغالبا ما يقدمه الأدب اليديشي في صورة الأوفر حظا كما ذكرت آنفا رغم أنه قد يكون محدود التفكير إلا أنه يمتلك القوة ونراه ايضا يرسخ لهذه الفكرة في كثير من الأمثال الشعبية اليديشية التي كان يستخدمها اليهود في حياتهم اليومية في أوربا وتم اقتباسها في عدد من الأعمال الأدبية."٣٠

كما أننا نرى أن هناك عددا من الأدباء قد أضفوا في أعمالهم الأدبية أحيانا صفات سلبية للأخر غير اليهودي في مقابل صفات أيجابية لليهود، وهذا ما سنتبينه من خلال الأمثلة التالية:

שאַ! — רופֿט זיך אָן די מומע יענטע. — למאי אָט האָט זיך ניט לאַנג געטראָפֿן נאָך אַ שענערע מעשׂה? ניט ווײַט פֿון יאַמפּעלע, אַ וועלט דרײַ, זײַנען גזלנים באַפֿאַלן אַ ייִדישע קרעטשמע, אויסגעקוילעט אַ גאַנצע שטוב מיט מענטשן, אַ פּיצעלע קינד אין וויגעלע אויך געקוילעט,

من قصة "דער זייגער" للكاتب شالوم عليخم

هدوء! فلتدعو عمتكم الثرثارة إلى هنا فإنه لن يلبث أن يمر وقت طويل حتى تقص علينا حكاية جميلة .

كان هناك ثلاثة لصوص هاجموا أحد البيوت اليهودية وقد قاموا بقتل من كان فيه الرجل وطفل صغير لايزال في مهده.

בעל־הבית מיט דער בעל־הביתטע געקוילעטע, און בלוט אַ גאַנצער טײַך.

الزوج والزوجة مقتولان وغارقان في بحيرة من الدماء (**ד ע רזייגער**)

التعليق:

من خلال الأمثلة السابقة نرى وصف غير اليهود بصفة " **גזלנים** " وهى صفة خاصة بغير اليهود ولا يجوز وصف اليهود بها، فاليهودي ممكن أن يكون " **גנב**" ولكنه لا يصبح "**גזלן** " أبدا وذلك لأن هذه الصفة تحمل بجانب السرقة الترويع ووعدم الرحمة وهى صفات لا يتسم بها اليهود، وهذا ما أوردته الأمثال الشعبية اليهودية وأكدت عليه في هذه الفترة مثل:

א ייד קען זיין אגנב אבער ניט א גזלן [٣١]

اليهودي ممكن أن يصبح لص ولكنه لا يمكن أن يكون هجام

מנשה דעם פֿיליער, וואָס אַזאַ יקרות אַף אײַך? שפּרינגט אונטער שׂרה־פֿערל די נגידית: „גיט מיר גיכער, גיט מיר, וועגט מיר אָפּ אָט דאָס העכטל!“ „וואָס אַזאַ היץ אַף אײַך, זאָג איך, גאָט איז מיט אײַך, רער טײַך ברענט ניט, און מנשה וועט צוריק די פֿיש נישט פֿירן; באַ די נגידים, זאָג איך, איז, אַפּנים, געלט וואָלוול און שׂכל טײַער?“ ... גייט זי דאָך מסתמא און עפֿנט אַף מיר אַ מויל: „קבצנים, זאָגט זי, האָבן דאָ נישט וואָס צו טאָן... אַן אָרעמאַן, זאָגט זי, טאָר זיך נישט גלוסטן“... וואָס זאָגסטו אַף אַזאַ הולטײַקע?

من قصة "דער זייגער" للكاتب شالوم عليخم

إنه بائع السمك، ولكن لا أعلم هل أسعاره مرتفعة أم منخفضة؟ وهنا قفزت العمة مسرعة إليه قائلة: فلتعطني سريعا، اعطنى(كيلو)من السمك؟ ولكن ما الذي يغضبك ولماذا ترغب في أن تحمل السمك ثانية وتذهب فقد أتيت بالسمك من النهر حتى يأتي إليك من لديهم أموال لشراءه وباتت العمة تفتح فاها وتتفوه قائلة: إنكم باعة متسولون ليس لديكم شيء هنا يباع بالوزن متسولون مساكين قالتها ثانية لا يرغبون في البيع حقا ولتنظر ما الذي تقوله أيها الوغد؟

التعليق:

جاء هذا المثال ليعبر عن نظرة بعض اليهود السلبية لمن يعيشوا معهم من الأغيار حيث وصفت العمة ينتيل البائع بالوغد لأنه لا يتسم بالاستقامة في بيعه

זאָגטצומירמײַנבּרודערמאָטל:„נאַדיר,טראָגאָפּדעסרבֿינשלח־מנות, אונאַזדוועסטקומענצוריקווועלאידירגעבּנצענגראָשן.“צענגראָשנאיזטאַקע אַמטבע, מעקאָנישטזאָגן. נאָרוואָסדען? אידוויל, זאָגאיך, דימטבעבאַלד. זאָגטמירמײַנבּרודער, אַזאידבּינאַשגיץ. זאָגאיך: „סעקאָנדזשײַן“, זאָגאיך„, אַזאידבּינאַשגיץ,אידוועלזידמיטדירנישטקריגן, נאָראידוועלזידזען“, זאָגאיך, „גענלט.“ווימיינטאיר,ווערהאָטאויסגעפֿירט?באַצאָלטמירדיצוגעזאָגטעצענג ראָשן, גיטערמירדעסרבינסשלח־מנות, אַפֿאַרחתמעטבריוול.

من قصة "אסתר " للكاتب شالوم عليخم

قال أخي موتيل لي: تفضل، اعطي هذا إلى المعلم، إنها هدية البوريم وعندما تعود فإنني سوف أعطيك عشر عملات نقدية

ولكن ما هذا! إنني أريدها الآن

فأجاب أخي قائلا: وهل تراني أمامك غير يهودي

فأجبته اعتبرني أنا من هو غير اليهودي فإنني لن اتجادل معك في هذا ولكنني أريد الأموال، أريدها الآن.

من تعتقدون إذن أنه فاز؟ لقد أعطاني العشر عملات وأعطاني هدية البوريم في ظرف مغلق من أجل المعلم.

التعليق:

المثال السابق يظهر عدم ثقة اليهود في التعاملات المادية مع غير اليهود، فنرى أن الأخ عندما لا يثق بأخيه في إعطاءه النقود شبهه بأنه غير يهودي.

اليهوداقل حظا ولكنهم أكثر فهما على عكس الأغيار الأكثر سطحية

נגידים האט ער נישט מקנה געווען ווארים ס'רוב נגידים האבן נישט קיין שכל. من قصة (יעקב נתן) للكاتب ميخا يوسف برديتشفسكي

فهو لم يحسد الأغنياء قط أو يغير منهم يوما ما ذلك لأن الأغنياء أغبياء وسطحيين

وهذه الفكرة مترسخة في عقلية اليهودي ليس فقط من خلال الأدب ولكن أيضا من خلال امثالهم الشعبية وذلك كما يلي:

א ייד וואס ער איז איז ער אבער א נאר איז ער ניט[٣٢]

اليهودي يكون كما يكون ولكنه لا يكون سطحيا أبدا

אוודאי האט ער געוואלט מער פארשטיין פאר אלע מענטשן און וואלט קיינמאל נישט געזאגט אז עס איז דא איינער וואס פארשטייט מער פאר אים און ווייסט מער פאר אים אבער דאס איז נישט געווען גלאט גאווה און נישט לשם זיך איבערצונעמען. עס איז אים געווען קלאר אז אין יעדער שטאט מוז זיין איינער וואס פארשטייט מער אלע און וואס האט א גרעסערן שכל פאר אלע און אויב עס איז אזוי איז דאס אין דער שטאט וואו ער וואוינט יעקב נתן און נישט קיין אנדערער.من قصة (יעקב נתן) للكاتب ميخا يوسف بربديتشفسكي

وهو بالطبع يريد أن يفهم اكثر من الجميع، فهو لن يعترف أن هناك من هو أكثر منه فهما أو ان هناك من يعرف اكثر منه ولكن هذا ليس من قبيل الغطرسة والفخر ولكنه فقط يقدر ذاته. فمن الواضح أنه في كل مدينة يجب أن يكون هناك شخص واحد يفهم أكثر من الجميع ويكون هو الأكثر ذكاء ولو أن هذا لابد من حدوثه فإنه في المدينة التي يقطنها يعقوب ناتان لن يكون هناك أحد غيره.

التعليق:

إذن فإن اليهود لديهم المقدرة ولكنهم لا يستخدموها كما ينبغي وهذه هى مشكلة اليهودي من وجهة نظر المسكليم وهي الكسل التي جعلته يتخلف عن ركب التقدم الأوربي الذي يعيش فيه

ער האט א שיינעם כתב און איז פויל צו שרייבן
من قصة (יעקב נתן) للكاتب ميخا يوسف بربديتشفسكي

فهو يملك الخط الجميل ولكنه متكاسل عن الكتابة

اليهودي شخصية لا تؤذي أحد ولكنها لا تقبل أن تنخدع من أحد

יעקב נתן ווייל זיך קיינמאל נישט לאזן אפנארן און ער איז נאך קיינמאל נישט דער גאנגען א זאך בעזן דנא. ער ווייל קיינעם נישט טאן קיין שלעכטס און האט נאך קיינעם נישט געטון קיין טובה. ער פארשטייט נישט דעם טעם פון טאן א טובה פון רחמנות פון חסד און פון נאך אזוינע זאכן און פונדעסטוועגן רעדט ער פון מידות און וויסט פון די שמונה פרקים.

من قصة (יעקב נתן) للكاتب ميخا يوسف برديتشفسكي

ويعقوب ناتان شخص لا يسمح لنفسه أن ينخدع أبدا وهذا لم يحدث مطلقا في أى وقت مضى. وهو لا يلحق ضرر أو أذى بأى أحد. وهو لم يفعل ذلك قط في أى وقت مضى، فهو يقدر الصفات الطيبة مثل الإحسان والرحمة والمحبة واللين، وعلى الرغم من ذلك نجده يتحدث عن هذه الفضائل ويعلم مقدار أهميتها التى استمدها من الفصول الثمانية.

التعليق:

من خلال الأمثلة السابقة اتضح شكل العلاقة بين اليهود والاغيار وهي علاقة كانت تحمل نوعا من العزلة بين اليهود والأخر ولعل هذا ما دفع أدباء حركة التنوير للتركيز على بعض هذه السلوكيات من أجل نقدها وتجنبها حتى يتسنى لليهودي أن يندمج في المجتمع الذي يعيش فيه. وذلك رغم ان هذه العلاقة بهذا الشكل كانت مترسخة في وجدان اليهود "وهناك أسباب وراء ذلك منها خوف اليهودي من غيراليهود ومن كراهيته وكان لدى اليهودي مبرراته في هذا الخوف خاصة مع عدم اهتمام الحكام بمطالب اليهود وعدم إعطائهم حقوقهم الكاملة كمواطنين فكانوا دائما يعرفون أنه إذا ما حدثت مواجهة بينهم وبين الأخر القانون سينصف الأخر حتى وإن لم يخطئ اليهودي. وبجانبالخوف والكراهيةكانالازدراء، وهناك أسباب جعلت اليهودي ينظر للغير على هذه النحو أهمها أربعة أسباب هي اختلاف العقيدة حيث نظر اليهودي لعقيدة الأخر المسيحية على أنها عقيدة تحمل لمحة من الوثنية والسبب الثاني الجهل حيث أنه في بدايات تواجد اليهود في أوربا كانت أوربا تمر بعصور من الظلام فساد الجهل بين أبناءها أما اليهود لكون التوراه بينهم ولكونهم يتعلمونها من خلال

مدارسهم الدينية رأوا نفسهم الأفضل. أما السبب الثالث فكان النبيذ والذي كان متاح بشكل دائم بين الأغيار بينما هو محدد ومربوط بضوابط عند اليهود وأخر سبب هو الزهو حيث اعتاد اليهود وحاخاماتهم على التواضع والتعامل مع تلاميذهم بشكل فيه لين ورقة وهذا ما لم يروه في الأغيار . "[٣٣] وكان نتيجة لكل هذا تكونت صورة مغلوطة عن الأخر في وجدان اليهودي وترسخت أدت إلى عزلته عن المجتمع الذي يعيش فيه. لذلك جاءت حركة التنوير لتغير هذا كله وكان الأدب أداة من ضمن الأدوات لحدوث هذا وتغير الصورة النمطية لدى كل منهما حيث نرى أن كلا منهما كان لديه صورة نمطية عن الأخر.

المحور الخامس:اللغة كسمة مميزة للشخصية اليهودية في أوربا:

تعد اللغة ايضا من أهم ما يميز اليهودي أمام الأخر في المجتمع الأوربي "حيث تسهم اللغة بشكل كبير في تشكيل الهوية اليهودية، فلكل لغة هويتها القومية والإنسانية حيث أنها تعد من أهم العوامل التي تؤثر في الهوية وتجعل لها صفة خاصة"[٣٤] واللغة اليديشية لغة ذات طبيعة خاصة لها خصائصها المختلفة عن اللغة العبرية، فهى لغة استخدمها اليهود للتأكيد على هويتهم وإصباغ خصوصية معينة لهم ومشاركتهم في النتاج الإنساني للثقافة والمعرفة في البلدان التي عاشوا فيها.

وكان الادب اليديشي يميز دائما بين كل من اللغة اليديشية باعتبارها لغة حياة يومية وبين اللغة العبرية باعتبارها لغة مقدسة يتم استخدامها مع الطقوس والتراث الديني اليهودي

◌פורים שלח־מנות. אָפֿרט אַמאָל געווען אַ תלמיד. שיקט ער אים אַ שיינעם שיר אויף לשון קודש געשריבן, מיט אַ מגן־דוד אויסגעמאָלט, מיט צוויי ◌פאַפּירענע קערבלעך אַ מתנה.

من قصة "אסתר " للكاتب شالوم عليخم

ومع ذلك ، فهو لم ينسى إرسال هدية "البوريم" لمعلمه حتى وإن لم يعد حاليا تلميذا له فقد أرسل له قصيدة لطيفة بالعبرية مضاءة ب "درع داود "، ومعهما عملتان من " الروبل ".

דער טאַטע גייט־אום אי־בער דער שטוב, די הענט אַרונטער, און דאַוונט מעריב. אויסגעשטאַנען־שמונה־עשׂרה, נעמט ער אַרויס פֿון טישקעסטל אַ וואַקסן ליכטל (דעם

שמש), זאָגט „עלינו" און מאַכט צו אונדז, צו מיר מיט מײַן יינגערן־ברודער מאָטל, אַף לשון קודש: — אי - אָ! שהוא נוטה שמים ויוסד הָארץ... אי - נו - אָ!איך און מײַן ברודער מאָטל פֿלעגן שטייען ניט וואָס ער מיינט, אונ־מיר פֿרעגן אים:

من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

وقد حضر أبي إلى المنزل منكسا يديه في وقت صلاة المغرب وقد تجاوزت الساعة السادسة فأخذ علبة الثقاب من على الطاولة من أجل إشعال الشمعدان (الشمس) وهو يقول: " علينا" واتجه نحوي أنا وأخي موتيل وهو يتحدث بلغة مقدسة: اي .. أو! هو الذي يمسك السماء ويثبت الأرض ... اي .. نو .. أو ! لم نفهم أنا وأخي موتيل ما الذي يقصده فقمنا بسؤاله:

التعليق:

نلاحظ من الأمثلة السابقة استخدم الكاتب اللغة العبرية (الفاظ دينية توراتية) من أجل تدعيم الهويه (الهوية اليهودية)،"فاللغة أداة تواصل ، اللغة خطاب واللغة العبرية بالنسبة لليهودي هي اللغة الأم أي لغة الدفء والتواصل العاطفي والانتماء الحق الذي يمنح يمنح الوجود شرعيته."

"وقد ذكر الكاتب الألفاظ المتعلقة بالطقوس الديني بالمفردات العبرية لتنزيهها عن مستوى لغة الحياة اليومية وإضفاء بعد تقديسى يصل لحد الأسطورة لها ويشير إلى الحميمية والدفء والترابط الاجتماعي لبنى جلدته بمستوى له خصوصيته ومن الملاحظ أن مزدوجي اللغة كما في حالتنا هنا يلجأون إلى استخدام اللغة الأم في بعض الأحيان للتعبير عن تلك الدلالات النفسية المرتبطة بمكانة اللغة المرتبطة بالعقائد عندهم."[٣٥]

„הנרות הללו שאָנו מדליקין"... — זינגט דער טאַטע אונטער דער נאָז און שפּאַצירט־אַרום הין און צוריק איבערן זאַל, קוקט אַפֿן חנוכה־לעמפּל און זאָגט און הערט גאָר נישט אויף צו זאָגן.

من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

" تلك الشموع التي قمنا بإنارتها " هذه الأغنية كان يدندن بها أبي وهو يسير في الصالة ذهابا وإيابا بينما كان ينظر إلى شمعدان الحانوكا وهو يتفوه بها ولكنه دون أن يسمع ما يقوله.

التعليق:

لقد فضل الكاتب هنا استخدام الألفاظ العبرية التي تعبر عن روح العيد من ذكره للأغنية التي ينشدها اليهود في هذا العيد إلى الصلاة المخصصة لهذا العيد وغير ذلك من الطقوس المتعلقة بالاحتفال بعيد الحانوكا ذكرها الكاتب كلها بلفظتها العبرية وذلك لأن التراث الديني بلغته راسخ في وجدان اليهود حتى وإن كانوا يتحدثون لغة أخرى وكان لهذا مبلغ الأثر النفسي في ربط ذكريات المصاحبة للعيد واستعدادته خاصة على الأطفال من شأنها أن تحفز اللاوعى لدى القارئ وتثير لديه ذكريات مماثلة ارتبطت بمرحلة طفولته واستعداداته للعيد فيها.

ولم تقتصر فكرة التميز بين كل من اليديشية والعبرية على الادب فقط وإنما عبرت عنه أيضا الأمثال الشعبية اليديشية ورسخته في الوجدان اليهودى وعمقته بشكل اكبر وكان هذا له أثره في تحديد صورة اليهودي الأوربي من خلال استخداماته المختلفة للغة وفقا للمواقف ووفقا للمعتقد.

וואס מען שעמט זיך צו זאגן אויף יידיש זאגן מען אויף לשון קודש[٣٦]

من يخجل من الحديث باليديشية عليه أن يتحدث بالعبرية

ولذلك تم وصف اللغة اليديشية" بوصفها"اللغة الاجتماعية"،حيث أنها كانت تلبي كافة مناحي المجتمع: كيفية التصرف في العلاقات مع الآخرين، ماذا أقول في هذه الظروف وغيرها، وكيفية خلق حوار ما وكيفية التعبير عن التقدير لفترة وجيزة أو موقف تعاطفي. ويشمل هذا الاتصال شبكة كاملة من الإشارات، محادثة عامة، وذلك إلى جانب المفاهيم والمصطلحات التي دخلت حيز اليديشية من العالم الديني، وعليه اصبح عالم اليديشية كما نعرفه اليوم هو ظاهرة غير عادية. جمع هذا العالم العناصر المحتلفة من المجتمع اليهودي –

وعناصر من حياة الجماهير الفقيرة في أوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر. وبالتالي فإن الفولكلور اليديشي هو مزيج فريد من المواقف من الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة مع تلك النخبة المثقفة. وبالمثل ، فإن جزءاً لا يتجزأ من هذا التراث هو تفرد اليهودي ، من خلال سرد ما مروا به في التاريخ ومدى الاختلاف بينهم وبين الآخرين."٣٧وهذا ما عبرت عنه الأمثال اليديشية وذلك مثل:

ער רעדט יידיש פלעין מאמע לשון[٣٨]

إنه يتحث باليديشية اللغة الأم البسيطة

كما تم التميز بين اليهودى وغير اليهودي من خلال اللغة وهذا ما أظهرته الأمثال الشعبية اليديشية

אינער רעדט רוסיש אדער פוליש ווי א ייד און דער אנדערער רעדט יידיש[٣٩]

أحدهم يتحدث الروسية او البولندية كما لو أنه يهودي والأخر يتحدث اليديشية كما لو أنه من الأغيار

إذن اللغة اليديشية على هذا النحو لغة ذات طبيعة خاصة اوجدتها الحاجة المجتمعية فهى لغة دالة على الهوية الثقافية لليهود وعاداتهم المجتمعية المختلفة استخدمها اليهود للحافظ على تفردهم العرقي خلال ممارستهم لحياتهم اليومية إلا أنهم فضلوا اللغة العبرية في كل ما يتعلق بالتقاليد الدينية اليهودية والطقوس اليهودية المختلفة لكونها اللغة المقدسة فجاءت أعمالهم الأدبية تحمل ازدواجية في اللغة ما بين اليديشية والعبرية كل حسب السياق المطلوب.

المحور السادس:**سمات الشخصية اليهودية بين الايجابية والسلبية**:

"أضفى الأدب اليديشي على اليهودي بعض الصفات والسمات الإيجابية في مقابل الأخر الذي يعيش بينه ومن هذه الصفات صفة العقل والحكمة والذكاء والرحمة والنبل ولين القلب والشفقة والطموح."[٤٠]

وقد جاءت الكثير من الأعمال الأدبية اليديشية تؤكد على هذه الصفات وترسخها وأيضا الأمثال الشعبية اليديشية المستخدمة أيدت هذه الصفات ودعمتها.

"وجاءت هذه الصفات من خلال تتبع الكثير من الأعمال الأدبية اليديشية في ثنائية تشمل العقل والقلب وهما ما يميزان الهوية اليهودية في فترة تواجدهم في أوربا."[٤١]

בעסער א יידיש האַרץ מיט א גוישיין קאָפ איידער א גוייש האַרץ מיט א יידישן קאָפ[٤٢]

من الأفضل أن يكون لك قلب يهودى ورأس الأغيار على أن يكون لك رأس اليهودي مع قلب الاغيار

ونحن نجد أن صفتى العقل والرحمة خاصة كانتا أساس راسخ ومميز للهوية اليهودية " فرغم وجود أعضاء كثيرة في جسد الإنسان نجد أن وجود اليهودي ارتبط بالرأس والقلب فجاءت هاتين اللفظتين في الفكر والأدب والأمثال اليديشية ولم نرى مثلا وجود لكلمة اليد اليهودية وما إلى ذلك وهذا بسبب تفرد هاتين اللفظتين فالرأس تشير إلى حكمة اليهودى وذكائه بينما القلب يشير إلى رحمته وكرمه وهي ميزة هامة في المجتمع اليهوى وشريانه فاليهودى قد يرتكب الكثير من الآثام وقد لا يلتزم بشرائعه ولكنه أبدا لا يرى متسولا دون أن يعطيه ويحن عليه. "[٤٣]

ער האָט ניט אין זיך קיין יידיש האַרץ[٤٤]

لايوجد في داخله قلب يهوي

א ייִד דערקענט מען נאכן האַרץ[٤٥]

اليهودي يعرف من قلبه

א ייִד האָט פארט א ווייך האַרץ[٤٦]

ومع كل هذا اليهودي يتميز بقلبه

אין רחמנות דערקענט מען דעם יידן[٤٧]

لا توجد رحمة مرجوة إلا من اليهود

ونحن نجد أن هذا على عكس الصورة النمطية التي تكونت عن اليهود من كونهم يتسمون بالبخل حيث أنه وفقا لما سبق ذكره يكون البخل سمة منافية للتصور الذي قدمته الثقافة

اليديشية لصورة اليهودي الأوربي ولكن على الرغم من ذلك نجد الأدب اليديشي يذكر هذه الصفة إلا أنه يقدمها منبوذة رغبة منه في محو هذه الصفة عن اليهود تماما.

דער פֿעטער משה־ אַהרן, דער מאַמעס ברודער, אַפֿילו זייער אַ קאַרגער, נאָר אַ נגיד

من قصة "וואס הייסט חנוכה" للكاتب مندلي موخير سفاريم

الخال موشيه أهرون أخو والدتي وهو بخيل رغم كونه غنيا.

التعليق:

إننا هنا بإزائ هذه الشخصية النمطية (شخصية موشيه أهرون) وهى تعد بمثابة النمط الأول للشخصية "ويشير مصطلح النمط الأول كما تحدث عنه كارل يونج إلى بعض الأفكار الخاصة عن اللاشعور العنصري المستمد من الخبرة البشرية التاريخية والذي يشير إلى صورة تكاد تكون موروثة تفرض نفسها علينا لما يشير إليه هذا النمط"[٤٨]. وهو في هذا المثال نمط (اليهودي التقليدي) .

التميز والطموحوالرغبة في اللحق بمسيرة التقدم الأوربية كانت هذه هى الصفات التى قدمها أدباء حركة الهسكالا وأكدوا عليها

„אַז מע קאָן נישט אַריבער, מוז מען אַרונטער“, — אַזוי האָבן געזאָגט די בריות די מאַנצבילן.

من قصة "כפרות" للكاتب شالوم عليخم

وكما يقول الأناس المتميزين: " عندما لا أكون في الصدارة فإنني حتما سأكون في المؤخرة"

איטלעכער ייִד דאַט זיך זיין פֿריִץ איטלעכער פֿריִץ האָט זיך זיין ייִדן(א שפֿריכוואָרט)

من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم

كل يهودي سيد في نفسه والسيد في نفسه يهودي (مثل يهودي)

كما تميز اليهود بصفات مثل الحكمة والثقة بالنفس والقدرة على تحقيق المستحيل وهى كلها صفات إيجابية ظهرت من خلال الأدب اليديشي المعبر عن روح حركة الهسكالا

אירקאָנטפֿאַרשטיין,אַזאַפֿילורבלייבישחקרן,אַיידאַפֿילוסוף,וואָסאיזגעווען קלאָראיז,,שקיעתהחמה"פֿוּנדערזוןאַליינאוואיזגעווענקלאָראיידעמלוחאַהאויס וויניק,—האָטעראַליינגעזאָגט(אידהאָבדאָסגעהערטפֿוּנזײַנמויל), אַזאונדזערזייגעראיזאַפֿילוקעגנזײַנזייגערלאַגרויסעשמאַטע,נישטווערטקיין שמעקטאַבעקע,נאָרוועדליקס'איזפֿאַראַנזייגערס,איזאונדזערזייגעראַזייגער.. . און אַז רב לייביש חקרן אַליין האָט געזאָגט, האָט מען געמעגט שטעלן אַף זײַנע רייד.

من قصة "דער זייגער" للكاتب شالوم عليخم

أنتم تستطيعون أن تفهموا أنه ربما الحاخام ليبيش حكران اليهودي الفيلسوف – الذي كان يتبين "غروب الشمس" من الشمس فقط ولا يعتمد على المواقيت في النتيجة فقط – كان يقول: – وهذا ما سمعته انا بنفسي من فمه– إن ساعتنا ساعة ذات قيمة كبيرة وهى ساعة بعيدة المدى تنتشر مثل رائحة التوباكو وهي بالفعل ساعة مميزة. وعندما يقول الحاخام لبيش حكران هذا الكلام فإنه يجب تصديق حديثه.

נאָרוויקומטדיקאַזאיבערוואַסער? שאַ! ס'איזדאָאַזעצה, וויאידבינאַייד! אידוועלאיבערדרייענדייוצרות:דעמרבינסשירועלאידאַוועקגעבנאסתרן, אונאסתרסמגילהוועלאידאַוועקגעבנדעמרבין, לאָזערזידקוויקן.

من قصة "אסתר " للكاتب شالوم عليخم

ولكن كيف لنا أن نجعل "القطة تعبر النهر"؟ هدوءا، فأنا أريد النصحية ولكن يبدو أنني سأتمكن من إيجاد حل أخر بما أنني يهوديا، فإنني سوف أقوم بتبديل الخطابات، وسأقوم بإعطاء المعلم خطاب استير وإعطاء استير خطاب المعلم ولنتسلى...

وقد لازم صفة الذكاء أن تكون تصرفات وسلوكيات اليهودى متسمة بالمنطقية والبداهة،فاليهودى تفكيره منطقي ليس سطحي العقل ولا يمكن أن يقول اشياء منافية للبديهيات

— דרײַצן? — רופֿט זיך אָן דער טאַטע און צעלאַכט זיך. — ביסט אַ שיינער בעל־חשבון, קיין עין הרע ניט! האָסט אַמאָל געהערט זייגער דרײַצן?

— דרײַצן, — זאָג איך — ווי איך בין אַ יִיד, אַז דרײַצן!

— דרײַצן פֿעטש וועסטו פֿון מיר כאַפֿן! — מאַכט דער טאַטע צו מיר מיט כּעס. — זאָלסט דאָס אַנדערע מאָל נישט איבערחזרן אַזאַ נאַ־רישקייט. גוי, אַ זייגער ק אָ ונישט שלאָגן קיין דרײַצן!

من قصة "דער זייגער" للكاتب شالوم عليخم

١٣ ؟ قالها أبي وهو يضحك ... يا لك من شاب جميل أيها القائم بالعد كفاك الله شر عين الحسود! هل سمعت ذات مرة عن ساعة تدق ١٣ دقة؟

١٣ ؟ بالفعل قولت لنفسي كيف أكون يهوديا إذا ظننت أنها تدق ١٣ دقة! إنني يجب ان أصفع ١٣ صفعة من كفيك على حماقتي هذه. وبالفعل قام أبي بصفعي وهو يصرخ بي غاضبا بألا أتفوه بمثل هذه الحماقات مرة ثانية فالساعة لا يمكنها أن تدق ١٣ دقة.

און פֿאַרבײַגייענדיק האָט ער דערווײַל אַ פֿרעג געטאָן באַם יִידן, פֿון וואַנען אידעראָדון?

— דו דאַרפֿסט עס טאַקע נייטיק וויסן? — מאַכט צו אים דער יִיד און נעמט זיך צוריק צום ספֿר.

— מיך אַרט נישט, אַז איך וועל נישט וויסן, - מאַכט צו אים דער משרת - נאָר די בעל־הביתטע מײַנע האָט מיר אָנגעזאָגט, למען השם, איך זאָל באַ אײַך פֿרעגן, פֿון וואַנען איז דער אָדון?

וועסטו זאָגן דער בעל־הביתטע דײַנער, אַז פֿון פֿרס ומדי.

— פֿון וואָסער שטאָט?

— פֿון שושן הבירה.

— וואָס הייסט דאָס שושן הבירה?

— זאָג דײַן בעל־הביתטע, זי זאָל שיקן אַ קליגערן פֿון דיר.

דער משרת שטייט אַ ווײַלע מיט אָפּענע קעלבעך־אויגן, קראַצט זיך אונטערן קאָלנער און גייט אַוועק,

من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم

وقد تساءل خادم الفندق كما تساءل ايضا باقي الحضور من اليهود: من أين جاء سيدك؟

فأجابه اليهودي هل أنت حقا في حاجة إلى معرفة الإجابة، ثم عاد إلى كتابه.

فأجابه الخادم: الإجابة لا تهمني حقا ولكن مالكة الفندق هى من طلبت مني أن أسألك: من أين جاء سيدك؟

أخبرها أنه جاء من بلاد فارس وميديا

أية مدينة؟

مدينة سوسا (شوشان)

ماذا تقصد بمدينة شوشان؟

فلتخبر مالكة الفندق خاصتك أن تحضر في المرة القادمة من هو أذكى منك

سكت الخادم لوهلة وعيناه مفتوحتان ثم أخذ نفس عميقا وذهب.

وقد أكد الأدب اليديشي أيضا على مزيد من الصفات الأيجابية لليهود مثل الاستقامة النبل والمرح

און דערטאַטע מיטן פֿעטער בעניען זעצן זיך אַוועק שפּילן אין דאָמינע.

— איין זאַך וועל איך דיך בעטן, בעניע — בלא חרטה ובלא דריי,

דאָס הייסט: אַ גאַנג זאָל זײַן אַ גאַנג! — זאָגט דער טאַטע.— אַ גאַנג איז אַ גאַנג. — זאָגט דער פֿעטער בעניע און גייט אַ גאַנג. — אַ גאַנג אין אַ גאַנג. — זאָגט דער טאַטע און שלאָגט־אָפּ דעמפֿעטער בעניעס אַ ציגל. — אַ גאַנג איז אַ גאַנג. — זאָגט דער פֿעטער בעניע און שלאָגט־אָפּ דעם טאַטנס צוויי ציגלעך.

من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

بينما كان أبي وعمي يجلسان معا يلعبان لعبة الشطرنج قال أبي: إنني أريد منك شيئا واحدا يا بيني أريدك أن تلعب بدون غش وبدون ندم وهو ما يعرف باللعب المستقيم أي

يجب أن تكون مستقيما. وبينما يتمشى العم بيني أخذ يردد الأسلوب يجب أن يكون مستقيما! وقد كررها أبي الأسلوب يجب أن يكون مستقيما! وشرع العم بيني بوضع القطع وهو يقول الأسلوب يجب أن يكون مستقيما ووضع القطعة ورد عليه أبي بوضع القطعة الأخري.

איז אונדזער שוואָגער שלום־זיידל געווען אַ פֿריילעכער יונג, אַלעבעדיקער, אַ קאַטאָווער־טרייבער, אַ פֿאַרשלעפּטע קרענק און, לאָז ערמיר מוחל זײַן, אַן אײַנגעגעסענע בריאה. דהײַנו, ער פֿלעגט ליב האָבן־דערקוטשען, שנעלן זיך, דערלאַנגען יענעם אַ שנעל גלײַך אין שפּיץ נאָזאָדער אין עק אויער — דאָס איז געווען באַ אים דאָס חיות. ניט איינמאָל פֿלעגן מיר אַרומגיין, איך און מײַן ברודער מאָטל, מיט אָנגעשוואָלענע אויערן. מיר האָבן זיך ממש מחיה געווען, אַז מיר האָבן דערהערט,אַז דאָסקפּאָרפֿאָלק גייט־אַראָפּ פֿון קעסט. דעם טאָג, וואָס זיי האָבן זיך־באַדאַרפֿט איבערקלײַבן פֿון אונדז אַף „אייגענע קעסט", איז באַ אונדזאין שטוב געווען חורבן בית־המקדש.

من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

وهذا يعني أن زوج اختنا كان شابا صغيرا سعيداونبيلايتمتع بالحياة ويهوى المزاح خاصة من خلال قرص جلد الآخرين حيث كان يقوم بقرص جلد إخواته وكانوا يتركونه ثم يسامحونه ويقدمون له الطعام وهذا معناه أنه قد اعتاد على هذا النوع من المزاح الذي من شأنه إزعاج الآخرين من خلال مسك أذنهم وأنفهم وهذا ما كان يفعله معنا أنا وأخي موتيل فقد اعتادنا عند الذهاب إليهم أن نعود بأذننا متورمه لذلك كنا نشعر بالسعادة عندما نعرف أنهم غير متواجدين بالمنزل وأن الزوجين قد ذهبوا إلى الخارج أما اليوم الذي كنا نذهب إليهم وهما ليسوا بالخارج كان يعد بالنسبة لنا بمثابة دمار الهيكل

التعليق:

من خلال هذه الأمثلة السابقة نرى كيف أن الأدب اليديشي يحاول إظهار الصفات الطيبة في اليهود والتأكيد عليها والتأكيد على إمكانية تعايشهم وسط المجتمع الأوربي والاندماج فيه والمشاركة في اللحاق بركب التقدم الذي قادته أوربا في هذه الفترة.

المحور السابع:السمات الشكلية لليهود في أوربا:

في البداية عانى اليهود في بعض البلدان الأوربية من النبذ الاجتماعي وتم اعتبارهم أدنى من الغالبية، "حيث كان يجب التعرف على اليهود بشكل فوري، ولو من بعيد، لتجنب القرب المفرط لهم، واعتبروهم غير مرغوب فيهم. وهكذا ، وفي بعض البلدان الأخرى، كان يُطلب من اليهود إظهار رموز تعريف خاصة بهم مثل قبعات خاصة مثلا– تختلف عن قبعة السكان المحليين التي يرتدوها مثل قبعة اليرمولكا التي كانت تخص يهود بولندا–، فكان على اليهود ارتداء ملابس خاصة تميزهم عن عامة السكان. وكان هناك عدد قليل منهم كانت لديهم القدرة على اختراق المجتمع الراقي، مثل" المستشارين "وأصحاب النفوذ المالي وسمحوا لأنفسهم وضعهم في عموم السكان."[٤٩]

"وكانت هناك اختلافات كبيرة بين الملابس التي كانت نموذجية للمجتمعات اليهودية في أوروبا ، وخاصة الشرقية منها وهكذا ، على سبيل المثال ، اعتمد يهود أوروبا الشرقية بنود الملابس التي استخدمتها الطبقة الأرستقراطية البولندية وكان ينظر إليها كنموذج جمالي واجتماعي. وفي الواقع ، كانت تشكل الملابس" التقليدية "لليهود في بولندا بملابس الطبقة الحاكمة في بلدان أوروبا الشرقية. وتعود بعض هذه الاختلافات إلى أسباب مناخية وبعضها مرتبط بالتطورات الاجتماعية والتاريخية ، حيث تعكس الملابس تغييرات اجتماعية أحيانًا. ولكن بعد ذلك أصبحت ملابس اليهود المميزة – سواء كانت الاختلافات طوعية أو قسرية– في مختلف البلدان التي تضم الجاليات اليهودية، تواصل في التعبير عن تفرد اليهود. وهذا مايجعل البيئة أكثر وضوحا مثلما يحدث في المجتمعات المنعزلة ، والتي تميل ملابسها لتشبه تلك الموجودة في المجتمع المحيط بها. ومنذ بداية العصر الحديث كان هناك تغيير بعيد المدى في موقف السلطات تجاه اللباس اليهودي التقليدي. وتقلص الفرق في الزي بين اليهود وبين بيئتهم التي تفرضها السلطات حيث ساهم التنوير الأوروبي في هذا، فلقد رأوا تغيير الملابس كوسيلة قوية لتحديث مجتمع بدا متخلفا. ومن منتصف القرن الثامن عشر، بدأ المشرعون في دول وسط وشرق أوروبا بفرض الحظر على الزي الاشكنازي القديم.

وفرضت عقوبات على أي شخص لم يغير ملابسه. حيث أراد عدد غير قليل من يهود أوروبا الشرقية الاحتفاظ بملابسهم التقليدية. ورأوا صعوبة في ارتداء الملابس الأوروبية، التي وصفها بأنها" الملابس الألمانية". وزاد تحرر اليهود في أوروبا مع الإلغاء التدريجي للقيود المفروضة على زي اليهود واعتماد اللباس العام من قبل اليهود قد خضع لعملية التحديث والعلمنة وسعى إلى الاندماج في الثقافة العامة."[٥٠]

وبذلك نرى كيف أن اليهود حاولوا الحفاظ على طرق الحياة التقليدية ومقاومة أي ابتكار،على الأقل من حيث الطابع الخارجي للحياة العامة اليهودية. "خاصة تلك الأمور التي كانت تبدو يهودية بوضوح مثل الملابس اليهودية. حيث طالب الحكام الأوربين، بأن يُلزم اليهود بارتداء ثياب تعرّفهم على أنهم يهود. واستمر هذا حتى اواخر القرن الثامن عشر.ولكن،في بعض المناطق الأوربية لم يكن فيها لباس يهودي خاص، ولم تكن الملابس اليهودية مختلفة عن ملابس الأوربيين."[٥١]

ولقد كانت الفروق بين الملابس اليهودية تعبرعن الفروق الطبقية أوالتغيرات في الذوق العام. "ولكن في أواخر القرن الثامن عشر،عندما تم إلغاء المراسيم التي تطلب من اليهود ارتداء الملابس اليهودية التي أنشئت خصيصا –ربما بتأثير من الحسيدين– اللذين أرادوا أن يتميزوا ب"الملابس اليهودية". ويختلفوا عن الزي الذي لم يكن يهوديا الذي يخص الأغيار حيث لم يكن هناك فيه زخارف ولم تكن هناك علامات أخرى تميز الملابس اليهودية مثل – تغطيةالرأس، ومعطف وسروال، فتساوى الزى بين اليهود في مختلف المدن، فأصبح الزي في بولندا مثل الزي في غاليسيا ورومانيا وهكذا."[٥٢]

און דעיִד האָט זיך דערוויִל געמאַכט גאַנץ באַקוועם, דאָס הייסט, טאויסגעטאָן דאָס פֿליסענע היטל און געבליבן זיצן אין אַ יאַרמעלקע,פֿאַרקאַשדי אַרבל ביז די עלנבויגנס און האָט זיך באַזעצט אף אַבענקעלע באַ דער טיר פֿונעם פֿריץ.

من قصة "המן און מרדכי للكاتب شالوم عليخم

في هذه الأثناء وقف الشخص اليهودي مسترخيا وأخذ منه القبعة القطنية وترك له اليرمولكا بالطبع ثم أرخى ساعديه إلى مرفقيه وجلس على كرسي كان بجانب غرفة سيده حيث أنه لم يكن يرغب في الذهاب خشية أن تضيع حقائبه، فأخرج واحدا من كتبه المقدسه وشرع يقرأ فيه وانخرط فيه تماما وحنى رأسه وأغمض عينيه وترك طرف لحيته وأوما بجسده كله مسترخيا.

און דער פֿעטער משה־אַהרן, אין אַן אַלט קעצן כאַלאַטל, מיט אַוואַטאָוער יאַרמלקע אַפֿן קאָפּ, מיט וואַטע אין די אויערן און מיט אויס־געקראָכענע וואָנצעס, שטייט באַם האַנטפֿאַס, ווישט זיך דיהענט,קנייטשט מיטן פּנים, פֿינטלט מיט די אויגן און קוועטשט: „נקבֿים, נק־בֿים! חלולים, חלו־לים!“

من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

وكان الخال موشيه أهرون يرتدى روبا قصيرا قديما وغطاءا قطنيا للرأس اليرمولكا (قبعة للحريديم) ويضع في أذنيه سدادات من القطن وكان لديه شاربا ممتدا وهو يقف مستغرقا في طقوسه حيث يمسح بيديه المجعدة وجهه ويطرف بإحدى عينيه التي كانت غالبا مغلقة قائلا : فتحات .. فتحات .. للتغوط والتبول ..

في هذا المثال نحن نرى أن هذه الشخصية تمثل النموذج النمطي لليهود محل النقد والذي يسعى الكاتب إلى إظهار سلبياته من خلال التركيز على عيوبه فهى شخصية تتسم بالبخل والمراوغة والقذارة. ونجد أن الكاتب قد نفر من هذه الشخصية من خلال الوصف الشكلى.

אסתּר־תּענית נאָך האַלבן טאָג האָט זיך אין איינער פֿון די ידישעשטעט פֿון אונדזער אַלטער היים באַ אַ יידישן האָטעל אָפּגעשטעלט אַדיליזשאַנס און ס'איז אַרויסגעשפּרונגען פֿון דאָרטן אַ פּאַרשוין מיט אַשפּיצעכיק קאַפּעלושל אַפֿן קאָפּ, אַ דרייַעקעכיקס, ווי אַ המן־טאַש. אויס—געזען האָט דער פּאַרשוין ווי אַ רייַכער מאַגנאַט מיט זייער אַ בייזן, אשטרענגן קוק. באַלד נאָך אים איז אַרויסגעקראָכן אַ יונג מיט אַ לאַנגערקאַפּאָטע, מיט אַ ברייטן טלית־קטן, מיט אַ פּליסענעם קאַרטוז; אַ באָד

אקלאָטשקעוואַטע, אַ ביסל אַ גרוילעכע, טיפֿע קנייטשן אַפֿן ברייטן שטערן,און אַף די ליפּן אַ מאָדנע שמייכל פֿון אַ פֿילאָזאָף. געשלעפּט האָט עדמיט זיך אַ גאַנץ גרויסן זאַק און געגאַנגען מאָדנע, מיט ברייטע טרט,און ניט אַראָפּגעלאָזט קיין אויג פֿונעם בייזן פּאַרשוין.من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم

بعد ظهر يوم صوم استير وفي إحدى مدن اليهود في موطننا القديم توقف الحنطور أمام فندق يهودي لينزل منه ركاب يرتدون قبعات تشبه القبعات الهامانيه وكان من بينهم رجل غنى لديه وهج خاص يبدو يهوديا يرتدي قفطان طويل واسع وشال صغير لحيته مشدودة وهناك تجاعيد عميقة على جبهته العريضة يسير بغرابة في خطوات واسعة ولم تعدو عيناع عن الرجل الذي يقف امامه (عامل الاستقبال في الفندق).

און דער מעקלער לויפֿט אַרויס אין גרויס גרימצאָרן, און עס באַ־ווײַזט זיך אַ פֿרישער פּאַרשוין, אַ יונגערמאַנטשיק מיטאַ געראזידטבערדל, מיט שיינע צווויי וואָנצעס, פֿאַרדרייט גאַנץ פֿײַן אַרויף, מיט אַ שייקייטל אָפֿן זשילעט, וואָס סע קאָן זײַן, ס'איז אַ גילדנס, און סע קאָן זײַן,אַז ניין.
من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم

يتوارى الوسيط وهو غاضب بشدة ويظهر مسافر جديد شاب لديه لحية صغيرة مشذبة وشارب جذاب ملتوي ينم عن الذكاء ويعلق على صدره سلسلة جميلة قد تكون ذهبية وقد لا تكون.

ד אָ ס ג ע ר אַ ז י ר ט ע ב ע ר ד ל: (כאַפּט אַרופּפּשערלעוורשם זרך דעם שווירסאדן דעם ענם זיך דרער און עם בחזײַט זיך אַ נײַער נש, אַ שאַררורער ריִרדרשרעעסעזסראַ הרש בײַל, גררט אָנגעטאָן חסירישנאָר ריין, צרטירזאַ שיינערערער שטאַררורטער ייר פֿלראַרײַום אורח, וור אַשטורעווינט).
من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم

اللحية المشذبة: يخرج مسرعا منديلا ليمسح عرقه، وهنا يفتح الباب ويظهر زميل جديد إنه جديد إنه يهودي ذو شعر أحمر ناري وحاجبيه أيضا بنفس اللون الأحمر الناري ولديه

كرش ويرتدى مثل ملابس الحسيدين ولكنها نظيفة وأنيقة معه قفطان لطيف وقد انفجر ذو الشعر الاحمر الناري في المستشار الزائر كالإعصار

בריַינע די קעכן, אַ שוואַרצע ייִדענע מיט וואָנצעס, מיט אַ פֿעט פּנים און מיט תּמיד פֿעטע אויסגעשמירטע הענט. די מאַמע שטעלט זיך אַוועק אין אַ זײַט און מאַכט אַ פֿרום פּנים,און בריַינע די קעכן בליַיבט שטיין באַ דער טיר, ווישט די הענט אינעם קויטיקן פֿאַרטעך, טוט אַ שמיר מיט דער פֿעטער האַנט איבער דער נאָז פֿון אונטן אַרויף און לאָזט־איבער אַ שוואַרצן צייכן איבערן גאַנצן פּנים. من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

بريني الطاهية وهي آمراة يهودية سوداء مشعرة (ذات شارب) ممتلئة الوجه ويديها ملطخة بالدهون والزيوت الكثيرة. وبينما كانت الأم في طريقها إلينا كانت الطاهية بريني واقفة بجانب الباب تمسح يديها في منشفة قذرة وتقوم بحك أنفها بيديها المتسخة من أسفل إلى أعلى تاركة علامة سوداء على أنفهاووجهها كله.

في هذا المثال نجد الكاتب أهتم بالحديث عن السمات الجسدية للخادمة بريني في إشارة منه للنظرة المجتمعية لطبقة العمال في المجتمع الأوربي في هذه الفترة حيث اتسمت الخادمات بالبنية السمينة واللون الأسود ولكون اليهود كانوا جزء من هذا المجتمع جاءت الخادمة تحمل نفس الصفات الجسدية.

קיינער אין דער וועלט וועט ניט זאָגן, אַז דער טאַטע און דערפֿעטער בעניע זײַנען בריידער. דער טאַטע — אַ הויכער, אַ דאַרער, דערפֿעטער בעניע — אַ קורצער, אַ גראָבער; דער טאַטע — אַ שוואַרצער,דער פֿעטער בעניע — אַ געלער; דער טאַטע — אַ מרה־שחורהדיקער, אַשוויַיגער, דער פֿעטער בעניע — אַ פֿריילעכער, אַ רעדנער. טאָג מיט נאַכט, זומער אוןווינטער — און דאָך אייגענע בריידער. من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

لا أحد في العالم يمكنه أن يتخيل أن أبي والعم بيني إخوة، فأبي طويل القامة ورفيع بينما العم بيني قصير القامة وسمين، وأبى أسمر اللون بينما عمي كان أصهبا وتتسم شخصية أبي بالصمت الذي ينم عن الكأبة بينما يتسم عمي بالسعادة فهو دائم الحديث ليلا ونهار صيفا وشتاء ورغم هذه الاختلافات إلا أنهما لا يزالا إخوة بالطبع.

דעמאלט, אז עס דאס ביי איהם געקגאקט אין זיין נאמען איז געגאנגען ווייט איבער פרייסען איז ער אמאל א פאהר געטהון ווי די מענשען געהן ארום מיט די רויטע באקען אין די דיקע טייס-טערס. און געהן געהט מען אויף גאלע וויסע שטייגער. וואס איז אפילו קיעוו קעגען טשערנאוויץ.

من قصة (דער ליגנער) للكاتب ميخا يوسف بردتشفسكي

فلتنظر في كل شيء في كل مكان سوف ترى حينها عندما كان غنيا بالفعل عندما سمعوا به في روسيا وما وراءها وعندما قام برحلة إلى المجر بشكل لا يمكن لأحد أن يفعله وكان الناس يتجولون بخدودهم الوردية المكتنزة بالدهون فوق جباه بيضاء كالثلج أمر لا يدعو إلى المقارنة ثم ينتقل إلى كييف ومنها إلى تسيرنفيتس.

التعليق:

نرى من خلال هذا الأمثلة السابقة كيف أن الكاتب استطاع أن يميز بين طبيعة حياة اليهود في أوربا وطبيعة حياة أصحاب المكان من خلال السمات الشكلية، فبينما أظهر في المثال الأول السمات الشكلية للأخوين تختلف عن بعضهما البعض بشكل مغاير، فاليهود ليس لهم سمات شكلية محددة تجمعهم كعرق معين مثلما هو الحال لبعض الشعوب نجد لهم سمات شكلية محددة وهذا ما نجده في المثال الثاني حيث يحدد السمات الشكلية للأشخاص اللذين يعيشون في المجتمع حول اليهود فهم يتميزون بسمات شكلية محددة فرضتها عليهم الظروف المناخية والبيئة المحيطة بطبيعة استقراهم في المكان على العكس من اليهود اللذين كانوا يميلون للتنقل من مكان لأخر.

'...די מומע יענטל, אַ שוואַרץ-חנוודיק ווייבל אָן ציין, וואָס דער מאן האָט זי אַוועקגעוואָרפן און אַוועקגעלאָזט זיך צום רבין שוין היפֿשע עטלעכט יאָר...: (דער זייגער)

الخالة ينتل ذات مسحة من الجمال الحزين وهي سيدة ذات سنة بارزة. فمن هو الرجل الذي يحظى بمرأة مثل هذه اللقطة ويتركها في أمريكا دون أن يهتم بها لعدة سنوات...

דימומע פֿעסל, אַ יידענע אַ קליניטשקע, איין אויג אַ שוואַרץ, דאָס אַנדער־רע אַ ווײַס, דאָס הייסט, איין ברעם אַ שוואַרצע, די אַנדערע אַ ווײַסע.

الخالة بيسل وهي آمراة يهودية صغيرة البنيان وعازبة لديها عين سوداء والأخرى بيضاء وهي ما يطلق عليها العين الزجاج (عين بديلة للعين المصابة)

און אין עטלעכע מינוט אַרום קומט־צו די בעל־הביתטע אַליין, אַ יידענע אַ שוועֿרע, וואָס פֿון איר וואָלט געֿקאָנט זײַן צוויי און אפֿשר דרײַ יידענעס.

من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم

بعد عدة دقائق جاءت مالكة الفندق وهى امراة سمينة ممكن أن تعادل امراتان أو ثلاثة سيدات في الوزن

التعليق: **نجد أن الكاتب من خلال الامثلة السابقة يهتم بوصف المرأة اليهودية الأوربية ذات الظروف الخاصة سواء أرملة كما في المثال الأول او عازبة كما في المثال الثانى كنوع من غظهار كل فئات المجتمع اليهودي في أوربا. وإضفاء سمات شكلية بها خلل ينم عما تعانيه هذه الفئات من المجتمع من مشاكل.**

שלום לייזער א אייסינער יוד פון דער נייער שטאדט דער גרויליכער כארד איז אביסעל אונטערגעשוירען מראגען טראגט ער א געפרעסטען קאלנער און א ריינעם סערדיט די שטיווילעטען זענען אלע טאג געוועקסעלט צו די פרומע געהערט ער ניט און אז ער וויל יענעם איינרעדען אז ער האלט לחלוטין צי די היינטיגעלאפעט ער אויף יודען יום כפור אבער אדער גלאט אזוי אין דער סדיה ביים דאווגען גיט ער א שטילען חליפ ער שטאמט אפילו פון נגיהים אליין איז ער אבער שוין לאנג ניט קיין עושר

من قصة (דער ליגנער) للكاتب ميخا يوسف بردتشفسكي

شالوم ليزر يهودي من مدينة حديثة ذو لحية رمادية غير مشذبة بدقة أما فيما يخص ثيابه فهو يرتدي كوفية مصنوعة بشكل لطيف ومعطف أنيق ويقوم بتلميع حذائه يوميا وملابسه لا تحمل أى سمة دينية ولكنه ليس تماما مثل هؤلاء اليهود الجدد (يمكنه أن يقعنك بكونه أي منهما إذا أراد في نفس واحد) ولكنه قد يبدو عليه ذلك أثناء صلوات يوم الكفارة أو اثناء صلواته اليومية المعتادة. وهو شخص كان ذو ثراء سابق ولكنه ليس المسئول عن ذلك وإنما ورثها من والدته وبات يبيع منها المتجر تلو الأخر ثم انتقل إلى مجوهرات زوجته ثم معاطفها

الفرو المبطنة جيدا وكل ما تبقى له منزل جميل واثاث فاخروفي النهاية نستطيع أن نقول أنه لم يعد بعد الرجل الثري الذي كان عليه.

אז מען טוט א קוק אויף אים מיט זיין גרוילעכער קיילעכדיקער בארד און זיינע לעבעדיקע אויגן ווייזט ער זיך נישט אויס ווי א קאלטער מענטש

من قصة (יעקב נתן) للكاتب ميخا يوسف بردتشفسكي

وعندما تنظر إليه ترى شخص ذو لحية رمادية وعيونه لامعة وهو لا يبدو عليه أنه شخص متبلد المشاعر.

المحور الثامن:الأسرة اليهودية في المجتمع الأوربي:

جاءت صورة العائلة اليهودية في أوربا وفقا للطبقات الاجتماعية اليهودية." ووفقاً للنموذج البرجوازي ، بسمات محددة حيث كان الرجال مسؤولين عن سبل عيش الأسرة وعن التعامل مع الأمور السياسية العامة؛ وكانوا يمضوا يومهم خارج المنزل في مهنهم التجارية وأمسياتهم من وقت لآخر في نواديهم. وكانت زوجاتهم مسؤولين عن كفاءة أداء الأسرة وتعليم الأطفال، على الرغم من أنه في بعض الأحيان كانوا يستدعون السلطة المطلقة للأب، والتي كانت تضفي جوا من الانضباط الصارم على الأطفال. وكان النهج المقبول هو أن النساء والرجال يختلفون في طبيعتهم، وبالتالي فإن لهم أدواراً اجتماعية مختلفة. إن الرجال يتمتعون بقوة بدنية وعقلية، بينما تكون المرأة ضعيفة جسديًا وعاطفيًا ، ولكنها كانت مصدرًا للقوة الروحية. في الواقع ، إن إحدى خصائص المنزل البرجوازي هي أن زوجاته لا تشارك في عالم الأعمال. ولكن لم يكن الانقسام بينهما واضحا وقاطعا كما هو مقدم من الناحية النظرية. فقد احتفظ الرجال بالسيطرة من خلال حكمتهم المتفوقة ، والعقلانية ، والاعتماد الاقتصادي على جميع أفراد العائلة ، ورغم هذا دخلت المرأة الدائرة العامة من خلال الجمعيات الخيرية المنظمة واهتمامها بالتعليم. وعلاوة على ذلك، أظهرت الدراسات التاريخية أن الأسر كانت حريصة على تلبية البرجوازية، ولكن بسبب الصعوبات المالية، تعثر وجود "الخدمة المنزلية" لدى أصحاب الأعمال النسائية."[٥٣]

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، "أصبحت العائلة البرجوازية نموذجًا لجميع اليهود تقريباً في أوروبا الغربية والوسطى . حيث أنه بحلول أواخر القرن الثامن عشر ، تم التخلي عن نمط الزواج المبكر على أنه غير واقعي بسبب الظروف الاقتصادية والقيود السياسية ؛ في العصر الحديث، واستمر اليهود في الزواج المتأخر (وهذا أمر شائع في الثقافة الأوربية عامة). واستمرت الاعتبارات الاقتصادية تلعب دورا في الزواج . وفي العصر الحديث ، أصبحت العائلة النمط الرئيسي للحياة اليهودية. ومع ذلك ، انخفضت الأسر اليهودية تدريجيا في القرن التاسع عشر ، ورغم ذلك ظلت عائلات يهودية كبيرة حتى قرب القرن العشرين. وقد استغرقت إدارة الأسرة معظم وقت المرأة يهودية من الطبقة المتوسطة. وذلك إلى جانب التزامها بضمان النظافة والنظام ، كان عليها أن تخطط لجميع القوائم لثلاث وجبات على الأقل يومياً والإشراف على أدائها. واضطرت النساء أيضا إلى الإشراف على الخدم ، واعتبر الخادم الواحد على الأقل أمرا أساسيا لأي شخص لديه نزعات برجوازية. وعلمت الأمهات الأطفال للصلاة وأشرفت على دراسات القراءة ، وكانت مسؤولة عن النبرة الأخلاقية والثقافية للمنزل."٤٥وبذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، أصبحت العائلة البرجوازية نموذجًا لكثير من اليهود في أوروبا.

די מומע יענטע איז שטאַרקער פֿוואַיזן, אַז זי האַלט אויס פֿון דער דאָזיקער „קאָמאַנדע". זי שילט זיי,זי קנייפּט זיי, רייסט אויס שטיקער פֿלייש. זי קלייבט נישט איבער:ווער עס כאַפּט זיך אונטער אונטער דער האַנט, דער באַקומט אַ זעץ,

אַ טראַסק, אַ בוכענצע אין זייט אַריין. אַ פּאַטש איז דאָרט אַ וואָכעדי־קער גאַנג. „וואַרגן זאָלסטו זיך! די כּפּרה זאָלסטו זיין!פֿאַרכאַפּט זאָלסטו וועדן!" — דאָס איז פֿון די קליינע קללות; דאָרט קענט איר הערן „קדחת", און „כאָלערע" און אַ „מיתה־משונה" — און דווקא אין גוטן מוט, פֿונקט ווי איר זאָגט אַ גוט־שבת. من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

العمة ينتي صلبة كالحديد تستطيع أن تمسك بالفريق كله (أولادها) وهي تلعنهم وتقرصهم حتى أنها تنتزع بعضا من لحمهم وهي لا تختار الأماكن التي تقوم بقرصها فأحيانا تقوم

بقرصهم من إبطهم ثم تجلس حتى تأخذ نفسها وتقوم بعدها بلكمهم في كل الجهات فتصفعهم في أى مكان في جسدهم وتقوم أيضا بخنقهم وهذا بمثابة كفارة لها وهذا كله يعد من اللعنات الصغرى حيث هناك العديد من الأمراض نسمع عنها مثل: الملاريا والكوليرا وهي شر موته وهي تواجه ذلك كله بشجاعة كبيرة وبعد كل هذا يمكنها قول: سبت سعيد

די מומע יענטע שרײַט, און די קינדער שרײַען אַלע שרײַען.

قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

تصرخ العمة ينتي والأطفال يصرخون .. الكل يصرخ.

דער מומע יענטען, זי זאָלזיך זיצן גאַנץ רויִק באַם טיש מיט צוויי נפֿשות, איינס באַ דער ברוסטאון דאָס אַנדערע אַפֿן שויס, און טרינקען ציקאָריע.— מיר זאָל זײַן פֿאַר זײַנע ביינדעלעך! — זאָגט זי און טוליעט־צומיט גרויס ליבשאַפֿט דאָס זייגנדיק נפֿשל צום האַרצן און דערלאַנגטבשעת־מעשׂה טאַקע אַ שטורך דעם עלטערן, וואָס אַפֿן שויס: — זע נאָר,ווי דו עסט, עסן זאָלן דיך די וועדעם! من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

العمة ينتي وهي يبدو عليها أنها تجلس هادئة تماما أمام الطاولة في صحبة تؤأميها أحدهما على صدرها والأخر في حضنها وتناول مشروب مهدئ للأعصاب. وهي تقول– نحن بالنسبة لك في هذا الوقت بمثابة نفحة العيدية... ثم أحتضنت بحب كبير رضيعها الذي ترضعه بقلبها بينما قفز الأخر الذي كان تحتضنه بيديها..فقط من أجل ان يأكل .. أن يأكل بنهم.

التعليق:

نلاحظ هنا أن الكاتب قد اظهر في هذه الأمثلة مدى قوة الأم وصلابتها في التعامل مع أولادها وإدارتها للبيت وظهر ذلك من خلال المثال الأول ولعل السبب في ذلك هو كثرة الأطفال مما تسبب في جعل البيت فوضى وهو ما أوضحه الكاتب من خلال المثال الثاني حيث يعم الصراخ البيت كله ولكنه في الوقت ذاته في المثال الأخير أظهر كيف تحنو على رضيعها وقت الرضاعة واللذة التي يشعر بها الطفل أثناء الرضاعة هي لذة غريزية بالمعنى

الفرويدي لأنها تدل على الامتلاء والارتواء وقد ربطها الكاتب هنا بغريزة البقاء حيث أننا سنرى من خلال بعض المشاهد الأخرى في القصة أن الكاتب يحرص دائما على فكرة الوجود اليهودي في المجتمع الأوربي

كما يظهر من خلال هذا المثال صفة النهم وهي صفة تلازم الطفل كونه لا يشبع ولا يرتوى ولا يكتفى بشيء وإنما يظل دائما في حالة طلب مستمر. ولعل الكاتب يهدف من وراء ذلك إلى إظهار إحساس الأطفال اليهود بعدم الأمان أو بالحرمان فى البيئة اليهودية المحيطة بهم.

שטיל ווערט נאָר, בשעת דער פֿעטער ביניש קומט צו גיין. נאָר מחמת דער פֿעטער ביניש איז אַ פֿאַרנומענער מענטש, זיצט אַ גאַנצן טאָג אין קלייט און קומט אַהיים נאָר אַף אַ מינוט „אָפּעסן", דערפֿאַר איז באַ זיי אין שטוב דער אמתער גיהנם. من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

ويصبح الجو هادئا عندما يأتي العم بينش، فالعم بينش رجل مشغول دائما حيث يقضي يومه كله في المتجر ويحضر إلى البيت فقط لعدة دقائق من أجل الطعام وما أن يذهب حتى يتحول المنزل جحيما.

פֿלו־צים קומט אָן דער פֿעטער ביניש מיטן טלית ותּפֿילין (אַפּנים, פֿון בית־המדרש). אין איין אויגנבליק ווערט שאַ־שטיל, און די גאַנצע כאַליאַסטרעווערט פֿאַרשווונדן. من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

وما أن جاء العم بينش بشاله والتفلين (أشياء خاصة ببيت هامدرش) في غمضة عين أصبح البيت كله صامت وأختفت العصابة بأكملها.

وشخصية العم بينش فهي شخصية منضبطة جادة في عملها وقد جاء مظهره الخارجي المحافظ على الزي التقليدي لليهودي يعبر عن ذلك فهو يمثل اليهودي التقليدي سواء في ملبسه أو في عمله حيث أنه يعمل بالتجارة وهي المهنة النمطية لليهود في أوربا.

„ווָאָס־פֿאַראַתנועה,אַבחורצולײַטן,שוין־באַלדאַחתן,רופֿן"פֿראָפֿעסאָר"?"זאָגטד ערטאַטע:„אַזעראיזפֿאָרטאַפֿראָפֿעסאָר"!קריגן־זייזיך.אידווייסנישטוויאַזויאַנדע רעטאַטע־מאַמעס.מײַנעטאַטע־מאַמעהאַלטן־אין־קריגן־זיך;טאָגווינאַכט, טאָגווינאַכטנאָרמעקריגטזיך.אידזאָלאײַדערציילן־פֿון־מײַנטאַטע־

מאַמעוויזייקריגעזיך,וואָלטאירזידהאַלטעבעידיזיטן,נאָראידבינישטאַזעלכע
من قصة "אסתר " للكاتب شالوم عليخم

أى نوع من أساليب التربية هذا الذي يجعلك تلقب شاب يافع يكاد أن يصبح عريسا بالأبلة!؟ فأجابها أبي إنه لا يصلح أن يكون أى شيء سوى رجل أبلة. وغالبا ما كان والدى يتشاجران حول هذا الموضوع وانا لا أعرف ما إذا كان الآباء والأمهات الأخرين يفعلون مثلما يفعل والدي ويتشاجرون ليلا ونهارا هكذا.وأنا إذا أخبرتكم عن شجارات أبي وأمي، فإنكم سوف تتمزق أضلاعكم من شدة الضحك.

אונדזער צווייטע סטאַנציע אַף נעמען חנוכה־געלט איז דער פֿע־טער איטשע מיט דער מומע דבֿורה, די וואָס דער טאַטע מיט דער מאַ־מע זיצען מיט זיי ברוגז שוין פֿון כּמה וכּמה יאָרן. פֿאַרוואָס זיי זיצענעבערוגז — דאָס ווייסן מיר ניט. מיר ווייסן נאָר, אַז דער טאַטע אוודער פֿעטער איטשע (לייבלעכע ברידער) ריידן גיט צווישן זיך קיינמאָלניט כאָטש זיי דאַוונען ביידע אין איין שול און זיצן ביידע אַף איינבאַנק, אַ שטאָט לעבן אַ שטאָט, אַ סטענדער מיט אַ סטענדער. און אַזעס קומט צו יום־טובֿ צו אויסנעמעניש (הוצאת התורה) און עס האַלטבאַ פֿאַרקויפֿן עליות, דינגען זיי זיך, ווילן דווקא ביידע איין עליה, שמייסן איינס דאָס אַנדערע און שמייסן אַריין אין טאָג אַריין.

من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

محطتنا التالية لجني العيدية هي العم ايتشي والعمة ديبورا وهما بينهما وبين أبي وأمي خلاف من عدة سنوات ولكننا لا نعرف لماذا هما على خلاف نحن نعرف فقط أن أبي وعمي ايتشي (وتربطهما قرابة دم) لا يتحدثون معا رغم كونهم يصلون في كنيس واحد ويجلس كلاهما في مقعد واحد وهو المقعد المخصص في المدينة للقراءة. حيث يتم إخراج التوراه عندما يأتي العيد والأمساك بها عايا ويتراهن كلاهما من يمكنه رفعها أعلى ليحظى بهذا الشرف والمكانه وكل منهما يحاول توجيه الضربة للأخر في هذا اليوم.

التعليق:

لقد أوضح هذا المثال طبيعة العلاقات بين والدي الطفلين وبين أقاربهم وذلك متمثل في خصامهما مع العم ايتشي والعمة ديبورا ومع ذلك يتقابلا معا في نفس الكنيس ويتنافسان على من يقرأ التوراه ولكن رغم هذا الخصام يذهب الطفلين إليهما لجنى العيدية.

المحور التاسع:**العادات والتقاليد المميزة لليهود في أوربا**:

أحيانا قد تعد العادات والتقاليد من "ملابس وأطعمة وما إلى ذلك أمثلة على اختراق ثقافة أجنبية في الثقافة اليهودية. وعلى النقيض من هذا، قد يكون كل من الملابس والأطعمة ظاهرة لحفظ خصوصية ثقافة اليهود."[٥٥] وبالنظر إلى وضع اليهود في أوربا وخاصة النساء نرى أن "النساء كانت تزين أنفسهن بالمجوهرات، خاصة عندما كن يذهبن إلى الكنيس وفي المناسبات الاحتفالية."[٥٦] أما فيما يتعلق بالأطعمة،" نرى أن الشريعة اليهودية تتعامل بشكل كامل تقريباً مع ما يحرم أكله. وتحدد الأطعمة المطلوبة وفقا للشريعة والنبيذ والخبز في يوم السبت واحتياجات السدر،وما إلى ذلك. وقد أفردت الشريعة مكانا هاما للطهو اليهودي، وتأثر ذلك بثقافة المطبخ الأجنبي والثقافة اليهودية الشعبية. مثال على ذلك هو "شالاه". في اليديش تلاحظ أنها أكلة خبزت بخبز أبيض جيد، مخبوز بالسكر والبيض والتوابل، وكان يؤكل فقط في يوم السبت وفي يوم الوفيات والمناسبات الاحتفالية. اسم "شالاه" ،الذي يشهد ظاهريًا على الجذور التوراتية لهذا الخبز، يكشف عن أصوله الخارجية.. حيث يعتقد البعض أنها كلمة تشير أصلا إلى شكل المعجنات"[٥٧] ومثل طعام الشالاه، "يوجد أيضا التشولينت والكيجل، وهي مأكولات من القائمة الأشكنازية في يوم السبت، وهي مزيج من المأكولات الأجنبية والشريعة اليهودية. وقد أدى حظر الطهي في السبت إلى تخزين الطعام المطبوخ جزئيًا."[٥٨] حيث كانت تقوم ربة المنزل بطهو طعام يكفي ليومين السبت واليوم الذي يتم فيه الطهو.

טרעפֿט, קינדער, וואָסער יום־טובֿ, איז דער בעסטער פֿון אַלעימים־טובֿים?חנוכה.אַכט טאָג כסדר נישט גיין אין חדר, עסן לאַטקעס מיט

שמאַלץ,שפּילן אין דריידלעך און באַקומען פֿון אַלע זײַטן חנוכּה־געלט נו,באַדאַרף מען נאָך אַ בעסערן יום־טובֿ?

من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

أليس يوم مقابلة الأطفال والاجتماع بهم يعد من أفضل الأعياد؟ عيد الأنوار.. حيث عدم الذهاب إلى المدرسة طوال الأيام الثمانية وأكل البطاطا بالزبدة واللعب بالألعاب التي التي سنحصل عليها من كل جهة من خلال عيدية عيد الأنوار ألا يعد بذلك من أجمل الأعياد؟

אָן די מאַמע און קומט־אָן פֿון קיך מיט אַ פֿאַרפֿלאַמט פּנים, און נאָך איר — ברײַנע מיט אַ גרויסן פּאַלומעסיק מיט הייסע לאַטקעס מיט שמאַלץ. פֿון די לאַטקעס זעצט אַ פּאַרע. אַלע לאָזן זיך צום טיש. איך און מײַן ברודער מאָטל, וואָס האָבן זיך פֿריִער אַביסל געקריגט, געריסן ווי די קעץ, בעטן זיך גיך איבער, וועלן שלום און זעצן זיך צו די לאַט־קעס מיט גרויס כוונה.

وكانت تنادي أمي وهى قادمة من المطبخ ووجها متأجج ومن خلفها الخادمة بريني في يديها طبق كبير لتقديم الطعام فيه البطاطا الساخنة مع الزبد وقد كانت البطاطا هي الوجبة التي تحل محل اللحوم وقد اتجه الجميع نحو المائدة بينما انشغلت أنا وأخي موتيل قليلا بالعراك ولكن سرعان ما انتهى الأمر بسلام وحل الهدوء على المكان وتوجه انتباه الجميع إلى البطاطا.

التعليق: لقد لجأ الكاتب هنا إلى التعمق في نفسية الأطفال والغوص فيها من خلال الألفاظ حيث أنه أظهر مدى ولع الأطفال بالطعام ونسيانهم الخلافات مهما كانت تقديرا له ورغبة فيه وهو ما حدث بين الأخوين كما أن الألفاظ التي استخدمها الكاتب في النص الأصلي دلت على المستوى الاقتصادي لليهود في هذه الفترة وكشف عن أن الفقراء من اليهود كانوا ينظروا إلى وجبة البطاطا باعتباره بديلا عن اللحوم

אָפּ־גאַריכט חצות, אויפֿגעשטאַנען צו סליחות, פֿרײַטיק צו דער חלה, ערבֿשבת געבענטשט ליכט, שבת־צו־נאַכטס אָנגעצונדן פֿײַער, גענאַלצן פֿלייישופֿדומה נאָך אַזעלכע זאַכן, וואָס זײַנען שייך צו ייִדישקייט.

من قصة (ד ע רזייגער) للكاتب شالوم عليخيم

تدق احتفالا بصلاة منتصف الليل وتتوقف احتراما لصلوات التائبين. وتتواجد في يوم الجمعة من أجل الخبز الأبيض، وأيضا لمباركة الشموع في عشية السبت واحتفالا بنار قدوم السبت وتمليح اللحم وما إلى ذلك من الأمور المتعلقة باليهود وشرائعهم.

דאס וואס דו זאגסט איגנאץ איז גאר ניט שייך צו דער מעשה וואס איך האב אנגעהויבען דערצעהלען. אגב איז היינט בכלל ניט קיין צייט פאר אזוינע וכוחים. היינט איז דא בילכערע ארבייט: חאפען א קערטעל און עסען לאטקעס און פערבריינגען מיט היימישע מענשען. من قصة "וואס הייסט חנוכה"

لا شيء تقوله، إغناتز، فكل ما تقوله غير مرتبط بالقصة التي أعني أن أقولها لك. وبالمناسبة، اليوم ليس اليوم المناسب لمثل هذه الخلافات. فنحن لدينا أشياء أفضل للقيام بها مثل رمي لعبة البطاقة معا، وتناول الأطعمة، وقضاء بعض الوقت مع الجماعة.

التعليق:

يقدم لنا الكاتب من خلال عمله الأدبي الجو الاحتفالي والمناخ المتوارث فيه وهذه الطقوس تسهم في معرفة اليهودي وترسيخ الهوية اليهودية بشكل قوي وفعال حيث أن لكل عيد "هويته المميزة وبصمته المميزة وسلوكه المميز"[٥٩]

א קלייניגקייט חנוכה! פון לערנען איז מען פריי חנוכה געלד נעהמט מען ביי טאטע און מאמע פעטערם און מוהמעם זיידעס און באבעס אין דריידעל שפיעלט מען מסחרים מאכט מען און אז נאט העלפט שפאלט מען נאך קארטאפליעם אויף צווייען און מע מייסטרעוועט פון זיי חנוכה לעמפלעך פונ'ם טאטענס וועגען מע לעבט ווי גאט אין אדעס. איך געדענק גראד דעמאלט צום אכטען ליכטעל בין איך געווען אויפגעלעגט גאר אויף אן אנדער אופן. די אכט חנוכה לעמפלעך וואס האבען געברענט אויף א פענסטער נעבען דער טהיר האבען אין מיינע אויגען אויסגעזעהן ווי די בעבערם פון די גאלדענער מנורה אין בית המקדש. די קנייטלעך האבען געשיינט און ווארים, די מאמע פרעגעלט שמאלץ דער ריח פון גריווען און ציבעלעס פערגעהט אין גער נאז און קיצעלט דער טעטע זיצט מיט געסט ארום טיש און מען איז זיך מפלפל אין דברי תורה. יודען רריידען מיט אלע

אברים מען מאכט מיט די הענד מען דרעהט דעם גראבען פינגער מען מאכט משונה געוואלדען.

من قصة "וואס הייסט חנוכה"

في وقت الحانوكا القصير هذا! لا يكون لديك دراسة، وتحصل على عيدية الحانوكا من أمك وأبيك، ومن العمات والأعمام، الجدات والجدود. . . كما أنك تلعب بالورق والنحلة،، وإذا كنت قد حصلت عليها فإنك تكون محظوظا حقا، كما أنك تحصل أيضا على البطاطس وتقدم مصابيح الحانوكا لأبيك. باختصار، وقتها كما لو كنت تعيش مثل الألهة في أوديسا!

أتذكر، عندما كان اليوم الثامن، وكانت البهجة كما ينبغي أن تكون. وكانت مصابيح الحانوكا الثمانية التي كانت مضاءة تظهر من النافذة التي بالقرب من الباب تبدو لي مثل شمعدانات المينورا الذهبية التي في المعبد. وقد أشرقت الفتائل وبزغت مثل ثمانية نجوم نقية. وبث داخل المنزل نورا دافئا، وكانت والدتي تقلي الدجاج بالزيت، وتحيطك رائحته كأنه عطر مميز ورائحة البصل تنفذ إلى أنفي وتدغدغه. ويجلس أبي مع الضيوف حول الطاولة، ويتناقشون في كلمات التوراة. ويتحدثوا بحيوية مفرطة، وتكثر إشارتهم بالأصابع وخاصة الإبهام، وقد ملأ الكلام كافة الأرجاء ، كما لو كان نموذجا.

נאך א גאנצע וואך ארומוואגלעניש לאזט זיך עס אצינד סענדער'ל ווי געווענהליך אויף שבת צו ווייב און קידער א היים קיין קאבצאנסק

من قصة (שבת) للكاتب مندلي موخير سفاريم

وبعد مرور أسبوع من التجوال والمغامرات حان الوقت ليعود ساندريل إلى بيته إلى زوجته وإلى أبنائه في مدينة كافنسنك حتى يقضي معاهم راحة يوم السبت

יודען מחותנים אבנע-טובל`טע אין זיידענע אין רייזענע אין ריינע קאפאטעס געהען אויף קבלת פנים גיכער אין שוהל אריין. דער פארקליבענער עולם דרט שפרינגט בואי בשלום מיטין פנים צו דער טהיר שרייענדיג פרעהליך מיט געזאנג: בואי כלה בואי כלה ס'קאציל קומט ליעבר כלה! (שבת)

وأثناء ذهاب اليهود إلى الكنيس من أجل قراءة الصلوات لاستقبالهم السبت في الكنيس كانوا يرتدون ملابس بيضاء حريرية وكانوا جميعا في تأثر وخشوع: فلتأتي أيتها العروس.. فلتأتي أيتها العروس. فلتأتي أيتها العروس الحبيبة !

التعليق:

تبرز تلك المقتطفات السابقة الثقافة العامة لحياة اليهود من خلال عيدهم، ففكرة الاهتمام بمظاهر الاحتفال بهذا العيد تظهر من خلال دقة الوصف في المثال السابق. ويظهر الترابط الثقافي من خلال بعض الطقوس المميزة للعيد مثل لباسهم فهم يرتدون في هذا العيد لباسهم الخاصالذي يعبر عن ثقافتهم في أجواء الاحتفال بالأعياد.

وتعد المنازل اليهودية مظهرا أيضا من مظاهر تحديد حياة ووضع اليهود في أوربا، فعلى الرغم من استمرار اليهود في السكن في الأحياء اليهودية على وجه الخصوص، "بدأ اليهود في بناء منازل مشابهة لتلك المنازل الأوربية الموجودة في أحيائهم الجديدة، وكان هذا مصحوبًا بتبني أسلوب الملابس المقبولة لدى عامة السكان."[٦٠]

وقد تناول "مندلي موخير سفاريم في أعماله الأدبية وصف للبيوت اليهودية في أوربا وخص الأغنياء بالمنازل الكبيرة، وكان جزء كبير من الحياة الاجتماعية للرجال والنساء تقام في الهواء الطلق في فناء مشترك حول فرن الحي، والكنيس والسوق. وفي كثير من أعماله قدم وصف نموذجي للبيت اليهودي من الداخل والخارج، مطبخ، غرفة نوم ، المطبخ و كان يستخدم لأغراض الطهي المنزلية ، الأريكة في الغرفة تستخدم في أوقات ألصلاة، وكانت تستخدم أيضا للشرب، ونراه يحاول أن يقدم بعض المقترحات من خلال وصفه لتصحيح عيوب المجتمع اليهودي التقليدي، كما دعا إلى إعادة تعريف تسمية المساحات المشتركة في البيت اليهودي موضحا أنه يجب أن يكون لكل غرفة تسمية محددة يجب أن يكون هناك فصل كامل بين الغرف "مساحة خاصة وحميمة، وهذا الوصف يخص دول أوربا الشرقية."[٦١] وبالانتقال للدول الغربية، "نرى أنه جنبا إلى جنب مع الارتفاع في مستويات المعيشة، حدثت تغيرات في منازل اليهود مثيرة للاهتمام تختلف عن منازل اليهود في الشرق حيث قلد

بعضهم قصور طبقة النبلاء المحلية، وذلك مثل العظمة التي ميزت شقق الحاخامات الحسيدية وهذا يتناقض مع الفقر الذي عاشوا فيه اليهود في المجتمع."[٦٢]

עס שטעהט זיך פארשטופט אין א קאבצאנסקער געסיל א שטיבעל א שטיבעל ווי אלע וידישע שטיבלעך דארט א נידריגס א עלענדס אהן א הויפעל אהן א פריי שטיקעל פלאץ אהן א בוימעל אהן א גרעזעל א שטיבעל א נאקעטם נישט געטינקעווענט פון דרויסען אהן פוץ אהן צאצקעם אינווייניג א דירה מ'שטיינם געזאגט א חירע אנגעזעצט ווי נח'ם תיבה מיט א היבש געזינדעל

من قصة (שבת) للكاتب مندلي موخير سفاريم

هناك في إحدى شوارع كافتسينك يوجد بيت بسيط سقفه منخفض ومائل وهو مثل كل بيوت اليهود ليس لديه ساحة خارجية ولا حديقة بها نباتات ولاحوض ولا منظر طبيعي فهو بنيان بسيط لم يتم بناؤه باتقان إلا أنه لايزال بيتا كبير

واهتم الأدب اليديشي بالحديث عن العملات المالية المستخدمة في كل دولة وتحدث بالتفصيل عن الفروقات بين كل عملة نقدية وأخرى وقيمة هذه العملة الشرائية وهذا ما نراه من خلال تلك الأمثلة:

אַן־אַנדערער־איז־מײַן־ארטוואָלטמסתמא־בייַדעברריווצעריסן־אוון־דאָס־גאָלטאַרײַנ גאָלייגטאין־קעשענע.
צווייַ־פֿגנוואָלטערגעבראַכטאַהיים, נישטקיין־צווייקערבעלעך.
נאָר־אידבין־נישטאַזעלכער ...

من قصة "אסתר " للكاتب شالوم عليخم

أى أحد أخر في مكاني سوف يقوم بإخفاء الخطابين وأخذ العملتين، فهاتين العملتين يمكنهما شراء اثنين من ثمار التين ، آه قلبي يتقطع على كلا العملتين ويذرف دمعا ولكنني سأقوم بعمل شيء أخر أفضل

איך באַהאַלט דאָס קערבל צוקאָפּנס אונטערן קישן און לייען־אָפּ קריאת־שמע, קומט־אַרײַן ברײַנע פֿוקיך מיט אַ פֿולן פּאַלומעסיק מיט קערבלעך... ברײַנע גייט ניט, נאָר זי שוועבט אין דער לופֿטן, זינגט „הנרות הללו שאָנו מדליקין", און מאָטל שלינגט קערבלעך, ווי האַ־לעשקעס. „מאָטל! — שרײַ

איך מיט אַלע כּוחות. — גאָט איז מיט דיר, מאָטל, וואָס טוסטו?ק ע ר ב לע ד ???''...
איך כאַפּ זיך אויף און שפּרינג־אויס דרײַ מאָטל: „טפֿו־טפֿו־טפֿו — אַחלום!“און וועט אַנטשלאָפֿן.
من قصة (חנוכה געלט) للكاتب شالوم عليخم

وقد قام بأخذ العملات التى كان قد خبأها تحت وسادة الرأس وقام بقراءة الصلوات " اسمع" ثم جاءت الخادمة بريني من المطبخ تحمل سرفيزا ممتلئ بالعملات (الأوكرانية) وظلت تحلق به في الهواء وهي تغني " الشموع التي قمت بإشعالها" وقد أفرط موتيل في تناول الشراب ولكن أين هو الطعام يا موتيل! صرخت فيه بأعلى قوة .. ما خطبك يا موتيل وماذا تفعل بالعملات ؟ حينها فقط ادرك أنه كان يحلم فبصق ثلاثا: تفو .. تفو .. تفو إنه بالفعل كان حلما ثم سقط مغشيا علي في النوم.

المحور العاشر:صورة التعليم ليهود اوربا:

هناك العديد من الاقتباسات اليهودية تؤكد على الواجب الأخلاقي لمكانة تعليم التقاليد والثقافة اليهودية. "وقد وضع حاخامات اليهود هذا الأساس لترسيخ قيمة التعليم في إطار اجتماعي، وذلك من أجل أن تمتد على نحو فعال مسؤولية الآباء تجاه أطفالهم حتى يتعلموا التوراة."[٦٣]

ד ע ר א ו ר ח: און איך בין דאָס זײַן ייִד — מרדכי היהודההחיושב בשער המלך... (די לעצטע חערטער זינגט ער סיטן נרגדערסגילה) קיינמאָל אַף זײַן לעבן חאָטאונדזער אַגענט אַזוי שטאַרק ניטפֿאַרדראָסן, ווי אַצינד, וואָסעראיז ניט באַקענט מיט די קליינעאותיות; אין דער דאָזיקער מינוט האָט ער שטאָרק חרטה געהאַט דערויף,וואָס ער האָט יינגלווײַז נישט געוואָלט אַרײַנקוקן אין קיין ידישן ספֿרדגאַנצע באָד האָט ער אַרויפֿגעליגט אַף זײַן טאַטן. שולדיק איז אינגאַנצער, דער טאַטע זייאַ טאַטע איז מחויב צו לערנען אַ קינד...
ד אָ ס ג ע ר אַ ז י ר ט ע ב ע ר ד ל:איז ער, הייסט דאָספֿון יענע חמנס... ויעלכער.. קאַטאָרי? من قصة "המן און מרדכי" للكاتب شالوم عليخم.

المستشار: وأنا أكون مستشاره اليهودي مردخاى اليهودي الأهم في فصل الملوك... ثم يشرع في غناء بعض الأبيات من الكتاب المقدس ولكن وكلينا هذا لم يرهق نفسع مطلقا ويتعلم بعضا من التراث المقدس ولكن أعتقد انه في هذه اللحظة سوف يأسف كثيرا على تقصيره هذا وسيكون لديه الرغبة في أن يعرف كل الكتب المقدسة والتراث اليهودي من جديد ولكن اللوم هنا يصب على والده بالكامل نعم والده وهو المخطيء الوحيد هنا لأنه على الأب تقع مسئولية تعليم الأبناء.

"ولقد كان الحيدر جزء من نسيج الحياة اليهودية في أوروبا الشرقية، وقد ركز التدريس في الحيدر على الدراسات المقدسة. وقدم طريقة للتعلم التدريجي ، من مهارات القراءة من خلال أسفار موسى الخمسة لدراسة الجمارا من سن السابعة. ولقد تطورت الحيدر بفعل الحياة المجتمعية التقليدية وتكيفت مع نمط الحياة"[٦٤]

"وهناك حركتان مسيطرتان هما السبب في التغييرات الأساسية في في القرن الثامن عشر: الحسيدية والهسكالا. وقد كان على الحركتين مواجهة الثغرات بين عالم بلورة كل منهما وطبيعة المؤسسات التعليمية التقليدية المجتمعية. حيث كانت تشكل المؤسسات التعليمية دورا في التماسك الاجتماعي للمجتمع. ونجد أن الأزمة المتفاقمة بين العالم اليهودي التقليدي وحركة الهسكالا في التعليم ظهرت واضحة في التقلبات والتغيرات التي مرت بها المؤسسات التعليمية اليهودية حتى الانقسام المطلق بين القديم والجديد."٦٥

"وقد أدت الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في القرنين التاسع عشر والعشرين في الإمبراطورية الروسية إلى دفع العديد من اليهود إلى البحث عن مكانهم في المنظمات السياسية التي من شأنها تحسين وضعهم الاجتماعي والمالي. كما أدت عمليات التحديث ، التي لم تتخطى اليهود ، إلى محاولات "التصحيح الذاتي" بين الشعب اليهودي – والتي كانت تدعو إلى إصلاحات اجتماعية وتعليمية ، والاندماج في المجتمع الحديث ، وأكثر من ذلك. والنتاج الواضح لهذه العمليات كان "الحيدر المعدلة" ، باللغة اليديشية أو العبرية."[٦٦]

"ولم تكن المدرسة فقط دارًا للدراسة ، ولكنها أيضًا مؤسسة تعليمية للمثل المتنوعة للجمهور اليهودي المتنوع"[٦٧] . "وقد عملت العديد من المدارس اليهودية في أوروبا الشرقية خلال هذه السنوات. على بث روح الاشتراكية والعلمانية ولغة التدريس في المدارس فيها كانت اليديشية، وقد شددت على أهمية التضامن مع الطبقة العاملة."[٦٨]

און אַז מײַן עלטערער ברודער מאָטל האָט זי ליב געהאַט — פֿרעגט מיך. איך וועל אײַך זאָגן אַקוראַט. ער מיינט איך ווייס נישט, אַז דאָס וואָס ער גייט אַלע שבת בײַ טאָג אין חדר אַרײַן ◌ּכלומרשט לערנען פרק מיטן רבין, איז אַ נעכטיקער טאָג. דער רבי כראָפּעט אויף וואָס די וועלט שטייט. די רביצין שמועסט מיט די וויבער אין דרויסן אויף דער פֿריזבע. און מיר חדר־יינגלעך שפּילן אין „מעם שין הא.“

من قصة "אסתר " للكاتب شالوم عليخم

وإذا ما سألتموني إذا ما كان أخي الكبير موتيل يحب استير، فإن الإجابة ستكون نعم بالتأكيد طبعا. هو يعتقد أنني لا أعرف أن ذهابه إلى الحيدر في كل يوم سبت من أجل القراءة على المعلم هى مجرد حجة وذريعة والهدف رؤية استير. وذلك مثلما حدث بالأمس حيث نعس المعلم وأصدر أصوات تشخيرية عالية أما زوجته، فكانت تقف تتحدث مع باقي السيدات في الحوش. أما نحن الأولاد فقد كنا نلعب لعبة الاستغامية حول القاعة بالخارج. بينما كان كل من موتيل واستير فقد كانا ينظران إلى بعضهما البعض هو ينظر إلى عينيها وهى تنظره بالمثل إلى عينيه. وذات مرة حينما كنا لعبة الاستغامية وكثير ما مان يحدث هذا خاصة حينما كنا نلعب لعبة الاستغامية.

מײַן ברודער מאָטל, ווי כ'האָב אײַך געזאָגט, איז שוין אַ גרויסער. אין חדר אַרײַן לערנען גייט ער שוין מער נישט. רופֿט אים דעריבער דער טאַטע „פֿרא אָדם.“ קיין אַנדער נאָמען האָט ער נישט פֿאַר אים, נאָר „פֿרא אָדם.“ ווייל דאָס די מאַמע נישט לײַדן.

من قصة "אסתר " للكاتب شالوم عليخم

أخي موتيل كما أخبرتكم من قبل قد نضج بالفعل ولم يعد في حاجة غلى الذهاب إلى الحيدر مرة أخرى. وعلاوة على ذلك هو من البداية لم يكن يرغب في تعلم شيء جديد ومن

اجل ذلك اطلق عليه أبي اسم الشخص الابلة ولم يجد له اسم اخر يكنيه به ولكن أمي كانت تكره هذا اللقب ولا تفضله

אט אזוי פון קלערעניש צו קלערעניש פון זוכעניש צו זוכעניש ביז איך האב זיך געלאזט איינרייידען פון יצר הרע און האב געהאפט א קוק אין ספרים חצונים אין יודישע היסטאריע הייסט עס. דעמאלט ערשט האבען זיך מיר געפענט די אויגען און איך האב געפונען א ענטפער אויף מיין קשיא ... אצינד, רבותי, הע-הע, ווייס איך, וואס הייסט חנוכה!

قصة "וואס הייסט חנוכה"

"وبهذه الطريقة، وبعد الحيرة والتفكير والبحث والسعى، إذ بي في أحد الأيام أسمح لنفسي التي كانت تدفعني إلى فتح وتصفح كتاب غير كتب التراث بتصفح كتاب "التاريخ اليهودي". وحينها فقط فتحت عيناى لأجد جوابا على سؤالي. "والآن، يا أصدقائي، ها ها ها، أنا أعرف ما معنى الحانوكا!"

איז יענער צייט און אפשר נאך איצט אויך איז פאר יודשע יונגלעך ועלכע זיצען נעבעך פערשפארט אין חדר ווי די היהנער אין שטייג, פון אינדערפריה ביז ניין א זייגער אויפדערנאכט, ניט געווען קיין שעהנערע צייט, ווי די אכט טעג פון חנוכה. א קליניגקייט חנוכה! פון לערנען איז מען פריי חנוכה געלד נעהמט מען ביי טאטע און מאמע פעטערם און מוהמעם זיידעס.

قصة "וואס הייסט חנוכה"

"في ذلك الوقت، خاصة بالنسبة للأولاد اليهود الذين ظلوا عالقين في الحظائر مثل الدجاج في الأقفاص من الصباح الباكر حتى الساعة التاسعة صباحا، لم يكن هناك وقت أفضل في السنة من ثمانية أيام عيد الحانوكا.ففي وقت الحانوكا القصير هذا! لا يكون لديك دراسة، وتحصل على عيدية الحانوكا من أمك وأبيك، ومن العمات والأعمام، الجدات والجدود. . .

געה טענה מיט אנ'אלטען בית-מדרש'ניק! ביי אייך קומט אויס אז מיר היינטיגע יודען ניט אז די אמאליגע באנק-קוועטשערס האבען עפיס א מין קאנטראקט מיט'ן רבונו-של-עולם א מין הזקה אויף יודישקייט.

من قصة "וואס הייסט חנוכה" للكاتب مندلي موخير سفاريم

هذه هي نقطة الجدال معكم أصحاب المدارس القديمة؟ بقدر ما كنت تشعر بالقلق، نحن، اليهود اليوم، ليسوا يهودا على الإطلاق، ولكنك ممن يتبع الدراسة في المدارس التقليدية التي لديها نوع من العقد حتى مع سيد الكون، وكأن صك اليهودية أعطى حصريا لكم.

التعليق:

ونحن نرى من خلال الأمثلة السابقة كيف كان نمط التعليم اليهودي في أوربا وكيف أنه انقسم إلى نوعين التعليم التقليدي والذي كان محصورا في المؤسسات التعليمية اليهودية الخاصة مثل الحيدر واليشيفاه وبين التعليم العلماني والذي كان يرمز إلى مؤسساته بلفظة الاسكولاه . وقد اهتم الأدب بهذا التمييز من أجل أن يعبر عن الفرق بين المتمسكين بالتقاليد اليهودية المتجمدة وبين من يسعوا إلى التجديد في التعليم.

خاتمة البحث

اهتم هذا البحث بإلقاء الضوء على صورة اليهودي في أوربا من خلال دراسة بعض الأعمال القصصية اليديشية دراسة شكلية وصفية، بهدف التعرف على كيفية تناول اليهود لأنفسهم من خلال أدبهم المكتوب باللغة اليديشية والذي كان يعد مرأة لتسجيل حياة اليهود في هذه الفترة.

وقد حاولت من خلال هذا البحث تقديم بعض الملامح لصورة اليهودى ونمط حياته في أوربا في فترة ما قبل قيام الدولة أو في فترة ما أطلقوا عليه فترة الجيتو اليهودى في أوربا في فترة التنوير اليهودي الذي واكب فترة التنوير الأوربي وقدمت صورة لوضع اليهود في أوربا قبل هذه المرحلة وحالة العزلة التي كانت تميز المجتمع اليهودى ظنا من البعض أن في هذه العزلة محاولة للحفاظ على الهوية اليهودية وعدم طمسها في الهوية الأوربية حتى جاءت حركات التنوير لفك هذه العزلة ودمج اليهود في المجتمع الأوربي الذي يعيش فيه اليهود. وقد قمت بشكل مقتضب إلى حد ما بالتميز بين صورة اليهودي من أوربا الشرقية واليهودي

من أوربا الغربية حيث كان التطور في أوربا الغربية سابق وكان يهود أوربا الشرقية في البداية يطمحوا إلى الحفاظ على التقاليد اليهودية إلا أنهم لحقوا بقطار التنوير القادم من غرب أوربا وتميزوا أيضا في الجانب الأدبي والثقافي فأضحت مدن دول أوربا الشرقية مراكز للإشعاع والثقافة اليهودية مثل مدن أوديسا وفيلنا وكييف وغيرها من المدن التي باتت رمزا لإندماج اليهود في الثقافة الأوربية.

وقد اتضح من خلال البحث مدى أهمية اليهودية كمكون أساسي أصيل في شخصية اليهودي في أوربا، فاليهودي أى كانت معتقداته أو انتمائاته أو طبقته الاجتماعية يحتفظ بالمكون اليهودي في داخله حتى وإن لم يكن محافظا على الشرائع اليهودية.

واهتم البحث بجانب توضيح الفروق بين اليهود بعضهم البعض بإظهار العلاقة بين اليهود والأخر والذي أطلقوا عليهم الأغيار وكيف تطورت هذه العلاقة وبعد أن كانت تشوبها الخوف والكراهية من كلا الطرفين بدأت تتغير في بعض الأحيان وتتطور وتعود في أحيان أخرى وتنزوي وذلك بسبب الصور النمطية الراسخة التي تكونت في وجدان كل منهما.

كما تعرض البحث لصفات اليهود المعنوية من خلال الأعمال القصصية العشر موضوع البحث حيث نجد أن الأدب قد حرص على إبراز وتوضيح بعض الصفات المعنوية التي يتمتع بها اليهود دون غيرهم وعلى رأس هذه الصفات الذكاء والحكمة والرحمة، فاليهودي أى كان مكانه يتصف بهذه الصفات فقط لكونه يهوديا دون النظر إلى مكان وجوده وظروف الحياة التي يعيشها. وقد أكدت الأمثال الشعبية اليديشية على هذه الصفات ورسختها في الوجدان اليهودي وجاء الأدب ليستمد نفس الفكرة ويؤكد عليها.

وتعرض البحث أيضا لسماتهم الشكلية واهتم بعاداتهم وتقاليدهم في المجتمع الأوربي من ملبس وطعام وتراث ثقافي وديني وشرائع وما إلى ذلك من الأمور التي تميز اليهود عن غيرهم ممن يعيشون وسطهم وجاءت هذه الصفات واضحة جلية ليس فقط من خلال الأدب وإنما ايضا من خلال الأمثال اليديشية الشعبية والتي بدورها تعبر عن صورة اليهودى في أوربا ونمط حياته هناك.

كما اهتم البحث أيضا بمعرفة أحوال الأسرة اليهودية في المجتمع الأوربي وأحوال التعليم وكيف ميز اليهود بين التعليم الديني والذي كان يقدم من خلال المدارس اليهود الدينية مثل بيت هامدرش والحيدر واليشيفا وبين التعليم العلماني والذي كان يقدم في المدارس الأوربية العامية وأطلقوا عليه اسم الاسكولار

واهتم البحث أيضا برصد الفرق بين اللغة اليديشية واللغة العبرية وكيف ميز اليهود في أوربا في استخدامهما، فخص اللغة العبرية بالتعبير عن التراث الديني اليهودي بينما استخدم اللغة اليديشية كلغة الحياة اليومية وأطلق عليه اللغة الأم. كما نجد من خلال البحث كيف حرص الأدب اليديشي على أن يكون سجلا للحياة اليومية لليهود في أوربا. فنجده أفرد صفحات لوصف معيشة اليهود من خلال وصف دقيق للمأكولات اليهودية في أوربا وتخصيص بعضها للأعياد وكان هذا الوصف أحيانا ليعكس الوضع الاقتصادي لليهود في أوربا. كما اهتم بالوصف الدقيق لمنازل اليهود في أوربا وتأثير ذلك على الوضع الاجتماعي لهم.

وفي النهاية اتضح كيف أن فترة وجود اليهود في أوربا فترة غنية جدا تستحق الدراسة من خلال أدب هذه الفترة الأدب اليديشي لأنها أصبحت فيما بعد نواة لصورة اليهودي وهويته.

الهوامش :

١ بدر. إلهام محمود محمد:أثر الموروث اليهودي في قصة ماذا يعني الحانوكا لمندلي موخير سفاريم. مجلة كلية الآداب. جامعة القاهرة.

2 **דן בן עמוס: דמות היהודי בפתגום היידי. מרקמים:תרבות,ספרות,פולקלור,לגלית חזון רוקם (תשע"ג) עמי 303–297**

3 **מר. בני: תרבות היידיש: לידתה מותה וסוג של תחייה.**

4 **יידיש ועברית שתי שפות שני עולמות ספרותיים. מאמרים של יד ושם.**

5 **דן בן עמוס: שם.עמי 303–297**

6 **בנימן הרשב: התרבות האחרת: יידיש והשיח היהודי. הוצאת כרמל. תשס"ו**

7 **בנימן הרשב: שם**

8 **בנימן הרשב: שם**

٩ **שלומעליכם (שלום י. רבינוביץ** 1859– 1916): ويعد أهم وأكبر كتاب اللغه اليديشية. الف روايات و قصص و مسرحيات كثيرة ومذكرات أدبية وغير ذلك واهتم بشكل خاص بالأطفال وأفرد لهم في كتاباته جزء كبير. وتنوعت كتابات شالوم عليخيم بينياليديشية والروسية و العبرية وذلك لكونه كان يجيد هذه اللغات وقد ساعده ذلك على قراءة العديد من المؤلفات المكتوبة بتلك اللغات والمترجمة إليها. وقد طغت اللغة اليدشية على كتاباته وذلك لكونها اللغة التى كان يتكلم الناس ويتعاملون بها حوله فى المجتمع الذي كان يعيش فيه. وقد أثرت كتابات شالوم عليخم في قرائه ولمست قلوبهم وذلك لإن لغته ومواضيعه كانت تخاطب الناس من كل الطبقات ومن كل المستويات الفكريةمستخدما في ذلك اللغه المستخدمة فى حياتهم اليومية وفي بيوتهم، وهذا ما جعله ممثلا حقيقيا للادب اليهودي. وقد ترجمت رواياته في بلاد كثيرة ، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكيةحيث أطلقوا عليه "مارك توينياليهودي

١٠ **مندلي موخر–سفريم (שלום יעקב אברמוביץ' 1835 –1917)**: ولد مندلي لأسرة فقيرة في كابيل في محافظة مينسك .درس في يشيفا في سلوتسك وفيلنا حتى سن ال ١٧.سافر مندلي بعد ذلك إلى بيلاروسيا وأوكرانيا وليتوانيا حتى استقر مندلي في كاميانيتس–بوديلسكي، حيث تعرف على الكاتب والشاعر أفروم بير غوتلوبر، الذي ساعده على فهم الثقافة العلمانية والفلسفة والأدب والتاريخ واللغة الروسية وغيرها من اللغات. وقد ظهرت أول مقالة لمندلي بعنوان "رسالة عن التعليم"، في عام ١٨٥٧، ثم توسع في النشر باللغتين العبرية واليديشية

מיכהיוסף‌בן‌גּוֹרְיוֹן (בֶּרְדִּיצֶ'בְסְקִי) (**בכתביידי: בערדיטשעווסקי; בכתברוסי**: 19) **באוגוסט 1865, מז'יבוז', חבל,– 18 בנובמבר 1921**, ألمانيابرلين)هوالكاتب والمفكر العبري الذي صاغ أنماط جديدة للكتابة في الأدبا لعبري، ودعا إلى تغيير في القيم في تصور اليهودية وطالب بالتحرر

من عقيدة الدين اليهودي والتقاليد والتاريخ. كتب بالعبرية واليديشية والألمانية. ومن بين أعماله المشهورة ماهانايايم وأوربافرحوك الام وسوسونعومي ومريم وآخرين

11**מיכה יוסף ברדיצ'יבסקי**:

12**דן בן עמוס**: **שם.עמי303–297**

13–شلوموشافير (محرر) ،جيشر – مجلةالشؤونواليهودية. رقم ١٢٨–١٢٧. خريفوشتاء ١٩٩٤.

14**שלום אורח:זמן יהודי חדש.תרבות יהודים בעידן חילוני.מבט אנציקלופדי.כרך ראשון**

15**שלום אורח:שם**

16**דן בן עמוס**: **שם.עמי 303–297**

17 -شلوموشافير (محرر) ،جيشر – مجلةالشؤونواليهودية. رقم ١٢٨–١٢٧. خريفوشتاء ١٩٩٤

18 **דן בן עמוס**: **שם.עמי303–297**

19 **דן בן עמוס**: **שם.עמי303–297**

20 pdf **ברטל.ישראל**: **מזרח אירופה מול יהודי מערב אירופה.. מסורת מול קידמה.**

21**בנימן הרשב**: **שם**

22**בנימן הרשב**: **שם**

23 **טרטקוהר. אריה**: **המקצועות היהודיים בגולה**

24**שלום אורח:שם**

25**שלום אורח:שם**

26**שלום אורח:שם**

27**דן בן עמוס**: **שם.עמי 303–297**

28**דן בן עמוס**: **שם.עמי 303–297**

29**דן בן עמוס**: **שם.עמי 303–297**

30**דן בן עמוס**: **שם.עמי 303–297**

31**דן בן עמוס**: **שם.עמי 303–297**

32**דן בן עמוס**: **שם.עמי 303–297**

33**שלום אורח:שם**

34**שלום אורח:שם**

35**שלום אורח:שם**

36**דן בן עמוס**: **שם.עמי 303–297**

37 **תרבות יידיש לפני השואה. קיץ 2009 . מאמרים של יד ושם**

38**דן בן עמוס**: **שם.עמי 303–297**

39**דן בן עמוס**: **שם.עמי 303–297**

40דן בן עמוס: שם.עמי 297–303
41דן בן עמוס: שם.עמי 297–303
42דן בן עמוס: שם.עמי 297–303
43שלום אורח:שם
44דן בן עמוס: שם.עמי 297–303
45דן בן עמוס: שם.עמי 297–303
46דן בן עמוס: שם.עמי 297–303
47דן בן עמוס: שם.עמי 297–303
48שלום אורח:שם
49שלום אורח:שם
50 העולם היהודי שהיה ואיננו עוד. מאמרים של יד ושם
51שלום אורח:שם
52שלום אורח:שם
53שלום אורח:שם
54שלום אורח:שם
55שלום אורח:שם
56שלום אורח:שם
57שלום אורח:שם
58שלום אורח:שם
59חמא שמרוק:שם
60שלום אורח:שם
61שלום אורח:שם
62חנא שמרוק: עברית יידיש פולונית תרבות יהודית תלת לשונות
63שמואל רוזנהק: על מערכת היהודי בין שתי מלחמות העולם
64שמואל רוזנהק:שם
65שלום אורח:שם
66 חינוך יהודי במזרח אירופה .מאמרים של יד ושם
67שלום אורח:שם
68שלום אורח:שם

قائمة المصادر والمراجع

أولا: **المصادر**

باللغة اليديشية:

١- אבראמוויץ(ש.י.אבראמוויץ"מענדעלע מוכר ספרים"): אלע ווערק פון מענדעלע מוכר ספרים. הוצאת פארווערטס.כרך 9. ניו יורק 1920.) (וואס הייסט חנוכה)

٢- : אלע ווערק פון מענדעלע מוכר ספרים. הוצאת פארווערטס.כרך 9. ניו יורק 1920.)(שבת)

٣- בערדיטשעווסקי (מיכנ יוסף ברדיציבסקי): אלע ווערק פון מ.י.בערדיטשעווסקי. הוצאת פארווערטס. 1935.(דער ליגנער)

٤- : אלע ווערק פון מ.י.בערדיטשעווסקי. הוצאת פארווערטס. 1935.(יעקב נתן)

٥- רבינוביץ(שלום י. רבינוביץ "שלום עליכם"): אלע ווערק פון שלום עליכם. הוצאת פארווערטס. 1942.(אליהו הנביא)

٦- : אלע ווערק פון שלום עליכם. הוצאת פארווערטס. 1942.(אסתר)

٧- : אלע ווערק פון שלום עליכם. הוצאת פארווערטס. 1942.(דער זייגער)

٨- : אלע ווערק פון שלום עליכם. הוצאת פארווערטס. 1942.(חנוכה געלט)

٩- : אלע ווערק פון שלום עליכם. הוצאת פארווערטס. 1942.(כפרות)

١٠- : אלע ווערק פון שלום עליכם. הוצאת פארווערטס. 1942.(המן און מרדכי)

ثانيا: **المراجع**

باللغة العبرية:

١- אורח . שלום:זמן יהודי חדש.תרבות יהודים בעידן חילוני.מבט אנציקלופדי.כרך ראשון

٢- :זמן יהודי חדש.תרבות יהודים בעידן חילוני.מבט אנציקלופדי. כרך שני

٣- :זמן יהודי חדש.תרבות יהודים בעידן חילוני.מבט אנציקלופדי. כרך שלישי
٤- :זמן יהודי חדש.תרבות יהודים בעידן חילוני.מבט אנציקלופדי. כרך רבעי
٥- בן עמוס . דן: דמות היהודי בפתגום היידי. מרקמים: תרבות, ספרות, פולקלור, לגלית חזון רוקם (תשע"ג)
٦- הרשב . בנימן: התרבות האחרת: יידיש והשיח היהודי. הוצאת כרמל. תשס"ו

ثالثا: الدوريات والمجلات

باللغة العبرية:

١. ברטל.ישראל: מזרח אירופה מול יהודי מערב אירופה.. מסורת מול קידמה. pdf
٢. גולדשטין .יוסף: החדר המתוק ברוסיה כבסיס למערכת החינוך. pdf
٣. טרטקוהר. אריה: המקצועות היהודיים בגולה.pdf
٤. מר. בני: תרבות היידיש: לידתה מותה וסוג של תחייה. pdf
٥. רוזנהק .שמואל: על מערכת היהודי בין שתי מלחמות העולם.pdf
٦. שמרוק .חנא: עברית יידיש פולונית תרבות יהודית תלת לשונות .pdf
٧. העולם היהודי שהיה ואיננו עוד. מאמרים של יד ושם.pdf
٨. חינוך יהודי במזרח אירופה .מאמרים של יד ושם.pdf
٩. יידיש ועברית שתי שפות שני עולמות ספרותיים. מאמרים של יד ושם. pdf
١٠. תרבות יידיש לפני השואה. קיץ 2009 . מאמרים של יד ושם.pdf

باللغة العربية:

١١. بدر. إلهام محمود محمد: أثر الموروث اليهودي في قصة ماذا يعني الحانوكا لمندلي موخير سفاريم. أبحاث محكمة لمؤتمر قسم اللغات الشرقية السنوي " الموروث في الآداب الشرقية (٣)" ١٧ – ١٨ فبراير. كلية الآداب. جامعة القاهرة. ٢٠١٨ .

١٢. شلوموشافير ،جيشر : مجلة الشؤون اليهودية. رقم ١٢٨–١٢٧. خريف وشتاء ١٩٩٤.